البيان السوفييتي - الاردني يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ تشرين أول ١٩٦٧
٢ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٢ السنة ال ٢٤

יום ו' ב' תשרי
6 .10 .1967
מס' 42 שנה 24

Al - Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אגורות

صدر ، امس ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراهاالملك حسين مع المسؤولين السوفييت اثناء اول زيارة له للاتحاد السوفييتي . وقد طالب الجانبان ، فيالبيان المشترك بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل الخامس من حزيران دون تاخير ، وطالبا بضرورة تعويض الدول العربية التي تعرضت للعدوان عن الاضرار المادية التي لحقت بها ، وبتنفيذ قرارات الجمعيةالعامة للامم المتحدة بشان القدس فورا .

وقد اكد البيان المشترك ان وحدة وتضامن كافة الدول العربية : على اساس معاداة الامبريالية والاستعمار : في مواجهة العدوان الاسرائيلي كانت ذات اهمية خاصة . واعرب الجانب الاردني عن امتنانه للاتحاد السوفييتي على ما يقدمه للعالم العربي من مساعدات . واكد الجانب السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدات اللازمة للدول العربية .

واكد البيان المشترك ان شعب الفيتنام له الحق الكامل في تقرير مصيره بنفسه بدون تدخل خارجي .

وقد وجه الملك حسين الدعوة لنيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لزيارة الاردن ، وقبل بودغورني الدعوة .

وكان الملك حسين قد عاد الى عمان امس ، بعد الزيارة التي قام بها للاتحاد السوفييتي والتياستغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع بودغورني وكبار المسؤولين السوفييت تناولت الوضع في الشرق الاوسط وتنمية العلاقات بين البلدين وسبل ازالة اثار العدوان وعددا من القضايا الدولية . وصرح وزير الاعلام الاردني ان المباحثات جرت في جو من الصراحة

رابين: «قوات الاحتياط قد تستدعى اكثر مما استدعيت في الماضي»

.. الجنرال يحمل سوريا والاردن مسؤولية اعمال التخريب داخل اسرائيل ويعترف بان الحرب لم تقرب السلام ويدعو الى زيادة قوات الجيش .. قائد القوات الاسرائيلية يهدد .. «اننا سننقل الحرب ـ اذا وقعت ـ الى اراضي العدو التي يسيطر عليها الان» .. «لن نقصر انفسنا سلفا على طريق الرد

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدتا « يديعوت احرونوت »و «معريب» (٦٧/١٠/٤) ، في عدديهما الخاصين براس السنة العبرية ، مقابلتين اجراهما محرروهما مع القائد العام للجيش الاسرائيلي ، الجنرال رابين . وفي المقابلة مع «يديعوت احرونوت» دعا رابين الى «زيادة عدد القوات الاسرائيلية زيادة معينة » بدعوى ان «الوضع الذي نعيش فيه يحتم ذلك » . وقال ان « قوات الاحتياط قد تستدعى اكثر مما استدعيت في الماضي » . واعلن في تعرضه للحرب المقبلة « اننا ننوي الى نقلها الى اراضي العدو . وفي هذه الحالة فان اراضي العدو هي المناطق التي يسيطر عليها الان » . واما في المقابلة مع «معريب» فقال «ان اي زيادة في السلاح للملك حسين تشكل مساسا باسرائيل» .. واعلن ان « فرض الحظر على شحن الاسلحة الفرنسية امر يقلقني » . وفي المقابلتين تحدث رابين عن امور عديدة اخرى . وقد اعلن انه اذا كانت هذه الحرب لا تقرب السلام فانها قد خلقت اوضاعا امنية افضل كثيرا لمواجهة خطر حرب في المستقبل ..

سوريا والاردن مسؤولتان

* تحدث رابين (في « يديعوت احرونوت ») عن اعمال التخريب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تاس: تصريحات رابين تزيد من تدهور الموقف في المنطقة

موسكو ـ علق الكسندر بوخنكو ، معقب وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ، على تصريحات الجنرال رابين رئيس هيئة اركان القوات الاسرائيلية التي طالب فيها بزيادة القوات الاسرائيلية حتى تتمكن من حماية ما اسماه الحدود الجديدة والسيطرة على الاراضي التي تحتلها .

فقال المعلق السوفييتي :

ان السبب الحقيقي من عملية الاستدعاءات العسكرية في فلسطين المحتلة ، هو محاولة قمع المقاومة المتزايدة التي يبديها العرب في المناطق المحتلة والاحتفاظ باي ثمن بالمناطق العربية التي تحتلها لاتخاذها قاعدة لعدوان جديد .

واضاف المعلق ان عملية الاستدعاءات العسكرية الجديدة ، التي تحدث عنها الجنرال رابين ، تزيد من تدهور الموقف في المنطقة . هذا بالاضافة الى انه يعد تحديا لدورة الامم المتحدة الحالية وللراي العام العالمي الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد

المطلوب: الغاء القاعدة!

مرة اخرى .. عن الحكم العسكري .

منذ استبدلوا بزته العسكرية بالبزة البوليسية ، وهم يحاولون اقناع الرأي العام بانه مات وانتهى . بدأوا الكذبة «بالتخفيفات» وطوروها حتى وصلوا بها الى «التخفيفات» مرة اخرى . ونحن نذكر ان ميلاد هذا الشيء الذي سموه «تخفيفات» كان مرافقا لميلاد «القوائم السوداء» . انها لعبة دعائية مسلية ، ولكنها هزيلة بقدر ما هي ممجوجة ، لان اعتبار «القوائم السوداء» و«التخفيفات» توامين ليس قادرا على اقناع احد بان الحكم العسكري مات وانتهى ، فان الرحم الذي ينجب مخلوقات تحمل شتى الاسماء ما زال حيا . ولهذا ، تبقى المسالة في جوهرها واحدة .. واحدة لم تتغير.

فما هي اخر المخلوقات التي انجبها رحم الحكم العسكري ؟ . لقد سجلت سلطات الامن في قاع روزنامة العام العبري الماضي ـ يوم امس الاول ـ انها قدمت للمواطنين العرب هدية غالية .. منحتهم مزيدا من «التخفيفات» وحرية التجول في الوطن . وهذه هبة هبطت علينا من السماء او من وزارة الدفاع . انظروا : منذ اليوم يحق للمواطنين ان يتحركوا بدون هذا الشيطان الصغير : التصريح . يستطيع سكان الناصرة ، مثلا ، ان يسبحوا في بحيرة طبريا بلا خطر الغرق في مخاطر التصريح ؟ شكرا .. ان الدعاية تحاول ان تصور هذا الامر وكانه خارق للطبيعة . وهذه المحاولة ، بحد ذاتها : هي نفي للدمقراطية ، فان ابسط الحقوق الطبيعية هي حرية المواطن في التجول في وطنه . ولكن المسالة ليست مسالة هذه الورقة .. التصريح .. فبالاضافة الى ان حرية التجول هذه محاطة بالكثير من الاستثناءات والتحديدات التي تنبع احيانا من اعتبارات جغرافية : وغالبا من اعتبارات سياسية ، الا ان لدينا من الاسباب ما يدفعنا الى الرد على الكذبة :

السبب الاول هو : ان القاعدة التي يستند اليها الحكم العسكري ويستمد منها شرعية «القانونية» ما زالت على حالها .. قائمة وصلبة .. فالتخفيفات لم تتصل ، من بعيد او قريب ، باجراء اي تعديل على انظمة الطوارىء الانتدابية . هذه الانظمة التي تخول سلطات الامن صلاحية اصدار ما تشاء من اوامر تحديد الاقامة ، والاقامة الجبرية ، والنفي والاعتقال الاداري . وما دامت هذه الانظمة قائمة ، فان اية زركشة على السطح ، لمتطلبات الدعاية وغيرها : لا تبقي للدمقراطية الاسرائيلية اي اعتبار . وقد رأينا في حزيران الماضي كيف انهار كرتون التخفيفات دفعة واحدة ، فان امرا صغيرا من اصغر حاكم عسكري اعاد جميع المواطنين العرب الى اسر التصاريح المهينة ، وتساوى جميع العرب .. «الايجابيون» منهم «والسلبيون» في هذا الاسر اللاانساني على اقل تقدير . ومن هنا ، نستطيع القول ان وجود التصريح ام عدم وجوده ليس هو المسالة الجوهرية فما دام القانون حيا ،فان الخطر ، الخطر على ابسط الحقوق ، يبقى قائما في كل لحظة.

السبب الثاني : مرة اخرى كانت «التخفيفات» الاخيرة توأما لمزيد من تقييد حرية المواطنين العرب الذين تعتبرهم السلطة «خطرا على الامن» وهؤلاء «الخطرون على الامن» ليسوا محصورين في قائمة محدودة . كل مواطن عربي مرشح لدخول القائمة السوداء ، لشتى الاعتبارات . وهذه القائمة اخذة في الاتساع والامتداد الى درجة يصعب تصورها ، وبشكل لم يسبق له مثيل .

السبب الثالث : ان الدفعة الاخيرة من «التخفيفات» لم تصدر بدافع القلق على مصالح المواطنين العرب واتاحة الفرصة لهم لممارسة حقهم الاولي. انه صادر عن متطلبات المرحلة الحالية ، واولها متطلبات الدعاية . ان الدعاية الاسرائيلية : الان في وضع لا تحسد عليه ، فسعت الى دفع هذا «التعويض» للعرب ! وهي ربما تريد ايضا ان تقنع المواطنين العرب ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، بجمال الدمقراطية الاسرائيلية ، و«بالنتيجة «الايجابية» التي ادى اليها توسيع الحدود . ومن ناحية اخرى ، تقول «معريب» ان التخفيفات الاخيرة هي بمثابة مظاهرة قوة لقدرة الجيش

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

أبا ايبن: اسرائيل ليست بحاجة الى اعتراف الدول العربية بها!

.. موقف اسرائيل من اتفاقيات الهدنة يثير استياءا شديدا بين اوساط دبلوماسية واسعة .. متحدث بلسان اوثانت يرفض اقتراحات ابا ايبن ويعلن: اتفاقيات الهدنة لا تزال سارية المفعول .. وزراء خارجية النرويج والنمسا والمجر وبولونيا وايسلندا يطالبون بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

اثارت التصريحات المتغطرسة ، التي تضمنها خطاب ابا ايبن في الجمعية العامة بشان اتفاقيات الهدنة استياءا شديدا بين اوساط دبلوماسية واسعة في الامم المتحدة . واعربت هذه الاوساط عن رايها بانه لولا التشجيع الامريكي لما اتخذت اسرائيل هذا الموقف المتسم باللامبالاة والتحدي . واعلن متحدث باسم اوثانت بانه يرفض اقتراحات ابا ايبن بشان اتفاقيات الهدنة ، وقال المتحدث ان هذه الاتفاقيات لا تزال سارية المفعول .

وكان ابا ايبن قد اعلن ان اسرائيل ليست بحاجة الى اعتراف الدول العربية بها ، وانها لا تلتزم باي شيء عدا اتفاقية الهدنة من شهر حزيران .. لا اتفاقيات .. لا التزامات .. لا تراجع ! .. وبعد كل هذا ، اعلن وزير الخارجية ان اسرائيل تريد السلام . وقدم برنامجا مؤلفا من ست نقاط تكون اسرائيل على استعداد لبحثه مع الدول العربية ، وهي :

● مواضيع سياسية وقانونية ، تشمل التوقيع على معاهدة صلح بدلا من اتفاقيات الهدنة ● قضايا اقليمية تشمل «حدودا ثابتة تضمن الامن والسلام» بدلا من خطوط وقف اطلاق النار الحالية ● قضايا السكان بما فيها قضية النازحين «التي خلقتها الحرب ، واستمرت عشرين سنة نتيجة تعنت العرب» ! ● قضايا اقتصادية ● «قضايا المواصلات» لتصفية انقسام المنطقة الذي جاء نتيجة «المقاطعة والدعاية» ● التعاون الثقافي والعلمي بين اسرائيل والدول العربية . وقد وردت «مقترحات» ابا ايبن هذه ، في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي في الجمعية العامة للامم المتحدة واعلن فيه ان اتفاقيات الهدنة من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



الملك حسين والوفد المرافق له ، اثناء المحادثات في موسكو وفي يسار الصورة الرئيس السوفييتي بودغورني

رؤساء بلديات الضفة الغربية يصدرون بيانا

اكثرية مدارس الضفة ما زالت مضربة .. لجنة ثلاثية من مدرسي الضفة لفحص التعديلات الاسرائيلية في كتب التدريس ـ المواصلات من نابلس واليها مشلولة ـ استمرار الاعتقالات واجراءات الانتقام .

مكتب الاتحاد ـ اصدر رؤساء بلديات نابلس وجنين وطولكرم وطوباس وسلفيت بيانا يوم امس الاول يتحفظون فيه من كل «اعمال التخريب والعنف غير القانونية والتي لا تفيد القضية الوطنية» وقد صدر البيان بعد اجتماع لهم عقد بمبادرة حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس .

وذكرت هارتس ان السيد حمدي كنعان يعمل في اتجاه اعادة فتح المدارس المضربة باكثريتها كجزء من مساعيه لتخفيف التوتر في الضفة الغربية . وانه قد عقد بمبادرته اجتماعا لرجال الرأي العام جرى فيه تعيين لجنة ثلاثية من قدري طوقان وعبد الله الخطيب وسامي مرعي لفحص التعديلات التي جرت على الكتب المدرسية الاردنية ـ خصوصا في موضوعي الدين والتاريخ العربي ـ ثم اعطاء توصياتها .

واعلن الحاكم العسكري في الضفة الغربية انه لم يجر اي تحسن في وضع منع التجول في الضفة وان اضراب وسائل المواصلات من نابلس واليها ما زال مستمرا .

وذكرت محطات الاذاعة العربية ان طوباس محاصرة منذ عدة ايام وجرت فيها اعتقالات كثيرة وذلك على اثر مقتل جندي اسرائيلي بالقرب منها .

هذا وعالجت «المقاومة» جريدة الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة في عددها السادس الذي وصلنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

اشكول: لم تبدأ الحرب باغلاق مضائق تيران بل منذ بدأ العرب تحويل روافد الاردن

.. رئيس الحكومة يقول: المفاوضات المباشرة لا تعني تغيير خارطة إسرائيل! .. لا يمكن للسفن المصرية ان تبحر في القناة ما دامت مغلقة في وجه السفن الاسرائيلية

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ على امتداد اربع صفحات من جريدة «معريب» .. بتاريخ ٦٧/١٠/٤ ، عشية راس السنة العبرية .. تحدث رئيس الحكومة الاسرائيلية عن كل شيء .. عن الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، عن الحرب وعن السلام ، عن القضايا العسكرية والسياسية والاقتصادية . كانت هدية اشكول ، عشية العام الجديد ، كبيرة في حجمها وخطورتها ، ولكنها خالية من اية بارقة امل . انها لا تبشر الشعب الاسرائيلي الا بمزيد من التوتر وعدم الاستقرار واحتمالات الانفجار الحربي ، لانها لا تعدو كونها تاكيدا جديدا على اصرار اسرائيل على جني ثمار العدوان وتحقيق المكاسب الاقليمية .

اعترف اشكول بان الحرب لم تحقق السلام ، فدعا الشعب الاسرائيلي الى الاعتماد على الزمن وعدم التسرع الى ان يوافق العرب على اجراء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل . وقال : ان العاصفة قد تهب بعد خمس سنوات ، واذا حدث

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ثوار الفيتنام يشددون هجماتهم على قوات البحرية الامريكية ويكبدونها خسائر فادحة

الوكالات ـ اسقطت المدفعية المضادة للطائرات في فيتنام الشمالية ، امس الاول ، ٨ طائرات امريكية فوق اقاليم هايفونغ وهانوي وغيرها

وذكرت الانباء ان معارك ضارية جرت بين قوات البحرية الامريكية المحاصرة جنوبي المنطقة المنزوعة السلاح في شمال فيتنام الجنوبية وقوات الثوار ، كلفت الامريكيين قرابة ٢٠٠ قتيل ومئات الجرحى .

ويصف المراقبون هذا الحصار بانه كان شبيها بالحصار الذي ضربته قوات جبهة التحرير في ديان بيان فو وانتهى بانهيار القوات الفرنسية في فيتنام .

واضافت وكالات الانباء ان القوات الامريكية تكبدت في ٢٨ ايلول الماضي مئة قتيل في معاركها مع قوات جبهة التحرير .

مؤتمر حزب العمال البريطاني يرفض سياسة ولسون المؤيدة للعدوان الامريكي

لندن ـ اتخذ مؤتمر حزب العمال البريطاني المنعقد في مدينة سكاربورو قرارا يرفض فيه موقف الحكومة البريطانية المؤيد للولايات المتحدة الامريكية في حربها العدوانية على الشعب الفيتنامي . وقد اعتبرت المحافل السياسية هذا القرار بمثابة هزيمة لسياسة رئيس الحكومة ويلسون التي تذدنب لواشنطن في قضية استمرار العدوان الامريكي في فيتنام

واشارت الصحافة البريطانية الى ان هذا القرار بالاضافة الى عدد من المصاعب التي تواجهها حكومة ويلسون وخصوصا في الميدان الاقتصادي سيكون له اثر لا بالنسبة للدوائر الحاكمة وحسب وانما بالنسبة لزيادة موجة العداء لامريكا في صفوف الشعب البريطاني . وقالت هذه الصحف ان حزب العمال البريطاني موجود الان في تدهور بسبب سياسة حكومة ولسون .

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نيسان ٦٨

في يومي الجمعة والسبت ٢٩ ـ ٦٧/٩/٣٠ انعقد اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باشتراك الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد قدم الرفيق بنيامين غونين ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، محاضرة حول «الوضع السياسي وواجبات الحركة في هذه المرحلة المصيرية للشعب والشبيبة في اسرائيل» . وقدم الرفيق غسان حبيب تقرير وفد الحركة لاجتماع الشباب العالمي الذي انعقد في لينينغراد على شرف الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وفي محاضرته حلل الرفيق غونين دوافع الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وشجب الاعيب الاستعمار الذي يعمل في منطقتنا لوقف تقدم الشعوب لاحراز الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ، وللمحافظة على مواقعه ومواصلة استغلال شعوب المنطقة . وندد بشدة باندماج حكومة اسرائيل في المخططات الاستعمارية .

واستعرض الرفيق غونين نشاط

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٦ ـ

كوستاس كوليانيس : النصر للشعب اليوناني

مدير وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء ، الرفيق بوريس بوركوف ، اجرى مقابلة صحفية مع السكرتير الاول للحزب الشيوعي اليوناني الرفيق كوستاس كوليانس ، وفي تلك المقابلة تحدث الزعيم الشيوعي اليوناني حول الوضع الراهن في اليونان ، والنضال ضد الدكتاتورية الفاشية . و «الاتحاد» تقدم فيما يلي اجابات الرفيق كوليانس ، كمانشرتها صحيفة نيو تايمز في عددها ٣٨ (سنة ١٩٦٧) :

الوضع قاس جدا . وشعبنا يقاسي الامرين تحت وطأة الارهاب الفاشي . الطغمة العسكرية هي اداة الاستعمار الامريكي العدواني واداة حلف شمالي الاطلسي ، وهي فوق ذلك اداة للرجعية التي باعت نفسها الى الاجنبي .

طيلة الوقت ، منذ الانقلاب الفاشي ، برهنت الدكتاتورية بوضوح ، ما قاله حزبنا منذ البداية ، من ان هدف الانقلاب هو خدمة مصالح رؤوس الاموال الكبرى ، اليونانية والاجنبية ، ومن ثم خدمة المخططات الاستعمارية في البلقان وفي شرقي البحر المتوسط ، واخماد الحركات الشعبية والدمقراطية ، وربط البلاد اكثر فاكثر بالولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي (ناتو) .

ان العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي تم وضعها في الخارج ، اخذت تظهر واخذ الناس يحسون بها في شتى مجالات الحياة اليومية . فاعتماد البلاد على الاستعماريين اخذ يزداد ، وثرواتها بيعت للاجنبي ، وللمصالح الامريكية على وجه التحديد . البطالة تزداد في اوساط العاملين : ووضعهم الاقتصادي يتدهور . ملامح خطيرة من التضخم المالي اخذت تظهر : ومشاريع عديدة قد تدمرت . وحتى بعض كبار المتمولين اصيبوا بضرر — كما جاء في تقرير مدير البنك اليوناني — .

واهم ما في الامر ، هو حقيقة ان الدكتاتورية لم تفلح في كسب قاعدة جماهيرية ولم تحظ بالتعاون معها في المجال السياسي ولم تتمكن من التغلب على مصاعبها الداخلية بعد ، رغم محاولاتها القاسية ، ورغم الديماغوغية الاجتماعية والقومية التي تنتهجها .

وعلى عكس ذلك ، فان شعبنا ، الذي اخذ يصحو من الضربة المفاجئة التي انزلتها به الطغمة الفاشية في ٢١ نيسان ، شعبنا هذا يتصاعد اليوم تحديه ، وتنظيمه للمقاومة . وهناك نشاطات متزايدة من اجل العمل المشترك بين القوى المعادية للدكتاتورية في سبيل توحيدها في جبهة وطنية واحدة .

وردا على المقاومة الشعبية ، توسع الطغمة اعمالها الارهابية في طول البلاد وعرضها ، والتي بدات مع اللحظة التي استولت فيها على السلطة : وفي الفترة الاخيرة اعتقلت جماعة من اصدقاء ونشيطي الحركة الدمقراطية بينهم رئيس منظمة الشبيبة الدمقراطية والموسيقار الشعبي ميكيس ثيودوراكيس ، واحد قادة الحزب



مانوليس غليزوس
(الحياة في خطر)

اليساري الدمقراطي الموحد .

الوطنيون المعتقلون يتعرضون للتعذيب . والمعلومات عن مصيرهم غير واضحة . فالطغمة تعمل على التخلص منهم في سرية تامة .

كذلك فان خطرا جديا يهدد المناضلين الذين زج بهم في السجون وفي معسكرات الاعتقال ، وبينهم قادة يساريون مثل مانوليس غليزوس ، الياس ايليو ، ستافروس ايليوبولوس .. ليونيداس كيركوس ، وقادة اتحاد المركز مثل اندرياس باباندريو .. والضباط الفاشيون ينظمون لهؤلاء الوطنيين المعتقلين محاكمات مفتعلة .

ان الارهاب الفاشي موجه قبل كل شيء ضد الشيوعيين . ولكنه يضرب الاحزاب الدمقراطية الاخرى ايضا .. حتى بعض الجناح اليميني وبعض كبار الضباط بما فيهم جنرالات ، كانوا من ضحايا ذلك الارهاب .

ليس هذا دليلا على قوة الدكتاتورية بل على ضعفها وخوفها من العزلة في بلادها والعزلة عن العالم .

مقاومة الارهاب الفاشي ممكنة اذا ساعد شعب البلاد القوى الوطنية ، ووسع النضال ضد الاعمال غير القانونية والارهاب .

الرجعيون في اليونان وخارجها اكثروا من الكلام عن البلاط الملكي وعن حسن النية المزعوم لدى الملك قسطنطين . والهدف من هذا الكلام هو تنقيته من المسؤولية عن الوضع الراهن : وحماية الملكية في حالة القضاء على الدكتاتورية .

لقد قال حزبنا ، حتى حين لم يشاركه اي حزب اخر وجهة النظر ، ان الملكية كانت دائما وما زالت حتى يومنا هذا اداة للاستعمار ، وسندا للرجعية ومحور جميع المؤامرات التي تحاك ضد الشعب .

وبناء على نصيحة البلاط السار الرجعيون حركة كبيرة اثناء زيارة الملك قسطنطين لواشنطن ، «التنقيح» الدستور «وتجميد الحكومة البرلمانية» في اليونان . والمقصود من هذه الحركة هو تقنع الدكتاتورية ببرلمان تستثنى منه جميع القوى التقدمية .

وقد اثيرت هذه الحركة بسببين : الاول ، حتى تكسب الطغمة الوقت لتعزيز وضعها في الجيش وفي الجهاز الحكومي . والثاني ، لخداع الراي العام العالمي الذي قلق كثيرا من الدكتاتورية الفاشية في بلادنا .

ولكن الشعب اليوناني لن يدعمهم يخدعونه بان تلبس الدكتاتورية حلة من الدستور المزيف والبرلمانية المزيفة .. هذا الشعب سيناضل بكل قوته لاسقاط الدكتاتورية ، ومن اجل استعادة الدمقراطية وتعميقها ، وتامين الحريات الدستورية والدمقراطية .

**

ردا على سؤال حول قبرص اجاب الرفيق كوستاس كوليانيس :

ان الدكتاتورية الفاشية في اليونان عقدت القضية القبرصية ، وجعلتها الان في اوج المرحلة الحرجة . والطغمة تعمل بسرعة لتفي بوعودها للولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي ، بجذب قبرص الى فلك قاعدة صواريخ البحر المتوسط وبهذه الطريقة يطمع الاستعمار الامريكي الى اعادة تعزيز مواقعه ضد البلدان الاشتراكية والحركات الدمقراطية والمعادية للاستعمار في المنطقة . والعدوان الاسرائيلي على الدول العربية بتشجيع الاستعمار الانجلو — امريكي فضح الاهداف المستترة وراء التحركات الاستعمارية الامريكية ، تلك التحركات



الموسيقار ثيودوراكيس
(الموسيقى الشعبية ممنوعة)

التي تجابهها المقاومة من حكومة قبرص وشعبها . ولذلك فان الطغمة الحاكمة في اليونان : تدبر بتوجيه ومساعدة مخابرات واشنطن ، انقلابا في قبرص ايضا . ولمنع مزيد من سفك الدماء في المنطقة ، يجب توجيه ضغط عالمي من اجل حل سلمي وعادل للقضية القبرصية ، حل يضمن استقلال وسيادة قبرص ، واجلاء القواعد والقوات الاجنبية عن ارضها وتامين حق شعبها في تقرير مصيره .

**

وردا على سؤال عن دور الحزب الشيوعي اليوناني في الوضع الراهن اجاب الرفيق كوليانيس :

يرى الحزب الشيوعي اليوناني ، انه من اجل تخليص بلادنا من الورطة ومن اجل تلافي اخطار اكبر ، يجب اسقاط الدكتاتورية الفاشية في اسرع وقت ممكن . ويجب اعادة الدمقراطية وفتح الطريق امام تطويرها . وهذا الامر يستدعي تعجيل نضال شعبنا وتصعيده ورص جميع الاحزاب والقوى الدمقراطية المعادية للدكتاتورية من اجل العمل المشترك . ومثل هذا التعاون ممكن فقط على اساس برنامج دمقراطي شامل ، ومعاد للدكتاتورية . وقد عرض حزبنا على جميع القوى المعادية للدكتاتورية ، برنامجا من النقاط التالية :

- ■ اسقاط الدكتاتورية .
- ■ استعادة الحريات الدمقراطية والدستورية
- ■ حرية العمل لجميع الاحزاب والمنظمات واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين
- ■ هدنة سياسية عامة
- ■ القضاء على الطغمة
- ■ اجراء انتخابات حرة ، على اساس التمثيل النسبي البسيط ، وباشراف حكومة تمثل جميع الاحزاب .

وبتقديمه لهذا البرنامج ، يدرك حزبنا ان هنالك قضايا اخرى غير التي ادرجت فيه : مثل جعل الدستور دمقراطيا ، ومسالة الملكية ، والانسحاب من حلف شمالي الاطلسي ، والتخلص من الاتفاقية القائلة من سنة ١٩٥٣ بين اليونان والولايات المتحدة ، وتخليص البلاد من الاعتماد على الاجنبي . وقد ناضل حزبنا في هذه القضايا وما زال . ولكن باعتبار ان المهمة الملحة في الوقت الحاضر هي اسقاط الدكتاتورية الفاشية ، فان حزبنا على استعداد لدراسة اي اقتراح من شانه المساعدة في التوصل الى وحدة واسعة للتعاون في العمل ضد الدكتاتورية . وقد تحقق شيء من التقدم في هذا الاتجاه اذ تشكلت في اثينا جبهة وطنية من عناصر يسارية ومعتدلة ويمينية ، وقد طورت هذه الجبهة النشاط المقاوم للدكتاتورية

وتبذل الان جهود كبيرة لتحقيق اوسع تعاون بين الوطنيين في اليونان وفي العالم ، حيث تقيم اعداد كبيرة من اللاجئين اليونانيين والطلاب ، والمثقفين واللاجئين السياسيين .

ويرى حزبنا انه من الضروري لجميع الاحزاب والقادة السياسيين الذين يعارضون الدكتاتورية ان يتعلموا درسا من ماضي شعبنا وحاضره .. والدرس الاكبر هو انه اذا اتحدت القوى الدمقراطية والمعادية للفاشية ، في النضال المثابر من اجل التحول الشامل نحو الدمقراطية فان هذا الامر من شانه ان يدد الطريق امام الدكتاتورية .

لقد تعلم حزبنا هذا الدرس وسيعمل بلا كلل من اجل توحيد جميع الاحزاب الدمقراطية وجميع الاحزاب الاخرى والجماعات والافراد لمقاومة الدكتاتورية عن طريق التعاون في جبهة واسعة وطنية ومعارضة للدكتاتورية . وضمن هذه الجبهة يتمتع كل حزب وكل جماعة بكامل الاستقلال مع الالتزام بالنضال الموحد من اجل تحقيق الهدف العام المتفق عليه .

في ايام المحنة هذه .. ايام الاضطهاد المرير ، حيث توجه الطغمة ضربتها الاساسية الى الشيوعيين — المناضلين الذين لا يخضعون ، دعاة الوحدة : الذين يلهمون وينظمون نضال الشعب ضد الدكتاتورية — فاننا نعتبر ان مهمتنا الاساسية هي اقامة منظمات الحزب الشيوعي السرية في كل مكان من البلاد .. ونشاط تلك المنظمات سيقوم على اساس المبادىء اللينينية المجربة ، في النشاط السري .

ان الدمقراطيين في جميع انحاء العالم يدركون ان صعود الدكتاتورية في اليونان ليس قضية يونانية داخلية فحسب ، بل انه امر مصيري يعنيهم هم ايضا ، ويشكل خطرا ، على جميع البلدان وعلى جميع الشعوب .

وبودي ان اعبر عن تقديري العميق لجميع الدمقراطيين ومعارضي الفاشية والرجال ذوي النوايا الطيبة ، الذين مدوا لنا يد المساعدة في ظروف هذه المحنة . ونحن على اقتناع بان هذا التضامن وهذا التأييد سيتسعان ويتركان اثرا كبيرا على الوضع في اليونان ، لمصلحة الدمقراطية والتقدم .

وبشكل خاص ، تهمنا الان الحركة العالمية من اجل انقاذ جميع الوطنيين الذين زج بهم في السجون وفي معسكرات الاعتقال ، والذين اصبحت حياتهم في خطر .

لم تكسر معنويات شعبنا ، ولن تكسر رغم الارهاب الفاشي . والفاشية لن تضرب جذورها في البلاد التي انجبت الدمقراطية . فسوف تهزمها قوى الشعب اليوناني الموحدة بمساعدة الراي العام العالمي الدمقراطي .

غريغوري كرمانوف ، احد الذين دكوا اسوار القصر الشتوي اثناء ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، يفتح ابواب مدرسة في موسكو ، في اليوم الاول لبدء السنة الدراسية .. ٥٠ مليون تلميذ التحقوا بالمدارس السوفييتية هذه السنة

انجازات جديدة لرفع مستوى المعيشة في الاتحاد السوفييتي عشية يوبيل ثورة اكتوبر

في السادس والعشرين من ايلول هذه السنة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعا موسعا لها استمع الى بيان من السكرتير العام للحزب ، ليونيد بريجنيف ، حول «الاجراءات لتحقيق مزيد من التحسين لمستوى معيشة الشعب السوفييتي» .

كما استمع الاجتماع الى بيانات من بايباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة التخطيط في الدولة حول «مشروعات خطة الدولة لتطوير الاقتصاد لسنة ١٩٦٨ وخطط التطوير الاقتصادي في سنتي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ، والى بيان من جاربوزوف وزير المالية في الاتحاد السوفييتي عن «مشروع ميزانية الدولة في الاتحاد السوفييتي لسنة ١٩٦٨» .

وقد ناقش اعضاء اللجنة المركزية هذه البيانات ثم اتخذت القرارات واقر الاجتماع ، الاجراءات والتدابير التي وضعها المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي لزيادة تحسين الاحوال المادية للشعب السوفييتي .

لما كان أ . شيلين قد انتخب رئيسا للمجلس المركزي لنقابات العمال السوفييتية فقد قررت اللجنة المركزية اعفاءه من مهامه كسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

قرار عن زيادة تحسين مستوى معيشة الشعب

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء في هذا الشان انه طبقا لقرارات مؤتمر الحزب الثالث والعشرين المتعلقة بتحقيق مزيد من التحسين في مستوى معيشة الشعب السوفييتي ، فان اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء يقررون مايلي :

■ تنفيذ التدابير التالية ابتداء من اليوم الاول من كانون الثاني لسنة ١٩٦٨ :

● رفع الحد الادنى من اجور عمال المصانع ومستخدمي المكاتب في مختلف فروع الاقتصاد القومي الى ٦٠ روبلا في الشهر .

وفي هذا الصدد وضع معدل الاجور والرواتب للعمال الذين يتقاضون رواتب حتى ٦٠ روبلا على الاقل ورفعه الى ٧٠ روبلا شهريا .

وزيادة معدل اجور عاملي الالات والات البناء والمعادن والحوانيت بنسبة ١٥ بالمئة خلال الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٦٨

★ وضع معدلات الاجور والرواتب لعمال المصانع والمكاتب في الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وفي ميدان الثقافة والصحة والخدمات العامة والعلوم وغير ذلك من فروع الاقتصاد القومي في الشرق الاقصى وفي الشمال الاوروبي حيث لا يتوفر هذا الامر .

★ توسيع الفوائد للاشخاص العاملين في الشرق الاقصى والمناطق المماثلة وكذلك عن طريق زيادات في الاجور . ومنح عمال المصانع والمكاتب العاملين في مناطق التطوير الجديدة فوائد مالية .

● زيادة الاجازات الى ١٥ يوما لكل اولئك العمال الذين يحصلون الان على اجازة قدرها ١٢ يوما .

★ الاستمرار في تخفيف وازالة الضرائب على الاجور والرواتب التي يتقاضاها عاملو المصانع والمكاتب . وفي هذا المجال تخفيض الضرائب بنسبة ٢٥ بالمئة عن الاجور والرواتب التي تتراوح بين ٦١ — ٨٠ روبلا .

★ زيادة المنافع المرضية في حالات عدم القدرة الموقتة بحيث تكون للعمال الذين عملوا ٨ سنين بنسبة ١٠٠ بالمئة من اجورهم وبنسبة ٨٠ بالمئة لمن عملوا سنوات تتراوح بين ٥—٨ سنوات .

● تحسين نظام التقاعد للجنود والضباط ممن اصيبوا خلال دفاعهم عن الاتحاد السوفييتي او خلال قيامهم باي خدمات في الجيش :

★ تخفيض سن التقاعد بحيث ينال الانسان تقاعدا في سن ٥٥ بدلا من ٦٠ (للرجال) وفي سن ٥٠ بدلا من ٥٥ (للنساء) .

● زيادة الحد الادنى من التقاعد للعاملين في المزارع التعاونية .

ربع مليون طن النفط استخرجته اسرائيل من سيناء

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «يديعوت احرنوت» (٤—١٠) نقلا عن «فايننشال تايمز» اللندنية ان اسرائيل قد استخرجت نحو ربع مليون طن من النفط من حقول النفط الموجودة في سيناء . واضافت الجريدة : ان هذه الحقول ستقوم ، في نهاية الامر بتلبية احتياجات اسرائيل من النفط

وذكرت الجريدة ان اسرائيل في السنة .

قد تفكر في .. تصدير قسم من النفط الذي تستخرجه بعد ان تلبي طلبها من النفط ومقداره نحو ٣ ملايين طن

وقالت الجريدة ان هناك صعوبة تواجهها اسرائيل هي ان النفط المستخرج من حقول سيناء يعتبر نفطا ثقيلا ولايمكن تكريره في مصفاة حيفا وهذا هو السبب في ان جزءا من النفط المستخرج قد صدر الى الخارج ! وذكرت ان عملية تكرير النفط تجري في منشآت شركة آني الايطالية في صقليه .. وقالت الجريدة ان الايطاليين سيدفعون لمصر ثمن النفط الذي استخرجته اسرائيل .



الرحلة الى المريخ تستغرق ٣ سنوات ذهابا وايابا

موسكو — صرح رائد الفضاء والعالم السوفييتي كونستنتين بياكوتستوف ان الرحلة الى المريخ ذهابا وايابا ستغرق ٣ سنوات . وقد اخذ عالم الفضاء السوفييتي بحسابه الزمن الذي تستغرقه الرحلة وما يقضيه الرائد الاول على المريخ من زمن مع انتظار اللحظة المناسبة للعودة الى الارض .

وبياكوتستوف كان قد اشترك في رحلة الفضاء على متن السفينة الكونية «فوستوك» . وهو يعتقد ان المركبة التي ستقوم بهذه الرحلة ستضم ٦٠ رائدا وعليها ان تحمل ٧٠ طنا من الغذاء والماء والاكسجين . ومن اجل تخفيض حمولة السفينة بقدر الامكان ، يقترح الرائد السوفييتي طريقة حديثة لتجديد الاجهزة اللازمة للرحلة .

وفي اعتقاد بياكوتستوف ايضا ان قيادة السفينة الكونية تتطلب اتمتة كاملة . ويتكهن من بناء مركبة كونية تستطيع الانطلاق من على الكواكب الاخرى والعودة الى الارض دون ان تعترضها مصاعب في الرحلة .

٢٠٠ جريح في مظاهرة للمزارعين في فرنسا

جرح ٢٠٠ منهم ٤ بجروح بالغة في مظاهرة جرت هذا الاسبوع في اربع مدن تقع في غرب فرنسا . وقد اصطدم المتظاهرون في «كمبر رودون ، لامان وكان» ، وبين ايضا جروح بعضهم بالغة . الجرحى عدد من رجال البوليس

وقد وقعت المظاهرات الفلاحية للمطالبة بتدخل الحكومة بتلبية مطالب اصحاب مزارع الحيوانات والدجاج الذين تضرروا من فائض الانتاج ومن انخفاض الاسعار .

وقد توجه ديغول الى المزارعين الناخبين يدعوهم الى تاييد اجراءات الحكومة لحل مشاكلهم بدل التظاهر .

ماليزيا لا تمنح تاشيرة دخول للاعبين اسرائيليين

كوالا — لامبور — ابلغت ماليزيا اتحاد لعبة التنس الاسيوي انه ربما لا تستطيع ان تقيم هذا الشهر مباريات بطولة اسيا في التنس للشباب لان لاعبي اسرائيل لن يحصلوا على تاشيرة دخول ماليزيا

وهذا هو ثاني حدث رياضي يشك في عقده هذه السنة في ماليزيا بسبب معارضة اشتراك فرق اسرائيلية . اما الحدث الاول فهو المباراة في الرياضة البدنية المقرر عقدها في كانون الثاني القادم والجدير بالذكر ان ماليزيا تعترف باسرائيل .

عامر حصل على السم بواسطة رئيس قسم الاستخبارات

القاهرة — نشرت الاهرام هذا الاسبوع ان المرشال عبد الحكيم عامر : نائب الرئيس المصري ، الذي انتحر منذ اسابيع قليلة ، قد حصل على السم ، على ما يظهر بواسطة رئيس قسم الاستخبارات الاسبق ، صلاح نصر .

المرأة الباريسية تدخل البورصة بعد ٢٤٣ سنة

اصبح في مقدرة المرأة الفرنسية دخول عمارة البورصة الفرنسية الان بعد حظر دام اكثر من قرنين من الزمن . فقد حظر دخول المرأة الى هذه البناية الضخمة بامر ملكي صدر في ٢٧ ايلول سنة ١٧٢٤ .

غسل دماغ الاطفال في البرازيل!

بموجب امر اصدرته سلطات البوليس في بلدة تورتيبة في منطقة بارنا في البرازيل اغلق بستان للاطفال . والسبب الذي قدمته السلطات هو ان معلمات الاطفال فرسن في عقولهم التعليم الماركسية . ويتراوح عمر الاطفال في هذا البستان بين ٣—٥ سنوات .

الادب وفن

اغنيــة ســاذجة عن الصليــب الاحمر

شعر : محمــود درويش

هل لكل الناس ، في كل مكــان
اذرع تطلــع خبزا واماني
ونشيــدا وطنيــا ؟
فلماذا ، يا ابــي ، ناكــل غصن السنديان
ونغنــي ، خلســة ، شعرا شجيــا ؟
يا ابــي ، نحن بخيــر وامــان
بــين احضان الصليب الاحمر

....

عندما تفرغ اكياس الطحين
يصبح البدر رغيفا في عيوني
فلماذا يا ابي بعت زغاريدي ودبني
بفتات .. وبجبن اصفر
في حوانيت الصليب الاحمر ؟

....

يا ابي ، هل غابة الزيتون تحمينا
اذا جــاء المطر ؟
وهل الاشجــار تغنينــا عن النــار ،
وهل ضــوء القمر
سيذيــب الثلج ، او يحرق اشباح الليالي ؟
انني اســال مليون سؤال
وبعينيــك ارى صمت الحجر
فاجبني يا ابي ، انت ابي ؟
أم تراني صرت ابنا للصليب الاحمر ؟

......

يا ابــي ، هل تنبت الازهار
في ظل الصليب ؟
هل يغني عندليب ؟
فلماذا نسفوا بيتي الصغيرا
ولماذا ، يا ابي ، تحلم بالشمس
اذا جــاء المغيــب
وتناديني ، تناديني كثيرا
وانــا احلــم بالحلوى وحبات الزبيــب
في دكاكــين الصليــب الاحمر ؟

....

حرموني من اراجيح النهــار
عجنوا بالوحل خبزي .. ورموشي بالغبار
اخذوا مني حصاني الخشبي
جعلوني احمل الاثقال عن ظهر ابي
جعلونــي احمل الليلة عــام
آه ، من فجرني في لحظــة جدول نــار
آه ، من يسلبني طبع الحمــام
تحــت اعــلام الصليب الاحمر ؟

....

ملاحظــة علــى الاغنيــة :

اخذوا منــك الحصان الخشبي ؟
اخذوا ، لا باس ، ظــل الكوكب
يا صبيــي ..
يا زهرة البركان ، يا نبض يدي
انــي ابصر في عينيك ميــلاد الغــد
وجودا غــاص في لحــم ابــي
نحــن ادرى بالشياطين التــي
تجعل من طفل نبيا !
قل مع القائل : « لم اسالك عبئا هينا
يا الهي ! اعطني ظهرا قويــا» !
اخذوا بابا .. ليعطوك ريــاح
فتحوا جرحا .. ليعطوك صباح
هدموا بيتــا لكي تبني وطن
حسن هذا .. حسن
نحن ادرى بالشياطين التي
تجعل من طفل نبيــا
قل مع القائل : لم اسالك عبئــا هينــا
يا الهــي ! اعطني ظهرا قويا !

ايليا اهرنبورغ .. شاعرا

فقد الأدب السوفييتي ، في مطلــع الشهر المــاضي ، واحدا من ألمع الوجوه الادبية في الاتحاد السوفيتي هو الاديب الكبير ايليــا اهرنبورغ . ورغم ان الجــانب الاكثر بــروزا في شخصيــة اهرنبورغ الادبيــة هو الجــانب الروائي ، الا ان اهرنبورغ متعدد المواهب . لقد اغنى مكتبة الادب بعشرات الروايات ، والقصص ، والمجموعات الشعرية ، التي ترجمت الى العديد من لغــات شعوب الاتحــاد السوفييتي والبلدان الاخرى . ونــال على اعمــاله جــائزتين من جوائز الدولــة السوفييتية . وهو معروف ايضــا بصفته واحدا من انشط انصار السلم ، وقد نال جائزة لينين العالمية من اجل «تعزيز الســلم بين الشعوب» . وكــان اهرنبورغ ، في الســنوات الاخيرة ، عــاكفــا على كتابة مذكراتــه «النــاس ، الاعوام ، والحياة» التي صدرت في ثمانية اجزاء وترجمت الى لغــات عديدة .

المقــال التالي الذي كتبه الكــاتب السوفييتي ليونيد مارتينوف فيمجلة «الادب السوفييتي» (عدد حزيران ١٩٦٦) يلقي ضوءا على وجــه من وجوه اهرنبورغ الادبية المتعددة ، وهو : الشعر ، لان هذا الوجــه يكــاد ان يكون مجهولا لدى القراء الذين يعرفون اهرنبورغ روائيا كبيرا . وفي وسع هذا المقال ان يعرف القاريء تعريفا اوليا على ايليا اهرنبورغ ... الشــاعر .

■ تعود معرفتي بــاهرنبورغ الى الى نصف قرن من الزمان ، ولم تكن معرفة شخصية ولا مباشرة حينمــا كنت في الثانية عشرة من عمري وقرأت له : دون جهد ، الابيات التالية التي ما نسيتها

أحــلام كثيرة تلاشت
انظر الصفصــاف يبكي فوقنــا
مــاتوا كلهم . القطط الحزينة تموء
ولا انــا استطيع حبس دموعي

لقد كانت غير مفهومة كثيرا بالنسبة لي ، وهي مــا توحي . لكن هــذه الاشعار الحزينة والغريبــة والتي لا تفصل كلمــاتهــا نقط او فواصل او علامات استفهــام كانت متجــانسبة ومشاعري والوضع الذي كان يحيط بي . كانت الحرب ، وكان الرجــال كالحي بالملامح ، يتحدثون عن الحرمان والغربة والهزيمــة والخيــانة . وانا كنت متــأثرا اقفز عن ابيــات لا افهم منهــا شيئــا ، تدور حول العبيــد والاسماك ، ثم اتابع القراءة .

لقد خرجت بشــيء واحــد : ان الذي لا يستطيع حبس دموعه فجــاة ربما وجد الهدوء والعزاء لدى رؤية قــوزاق ازبوروجــي وهــم يجيبــون السلطان العثماني :

كتب الــسلطــان اليهم : «تعــالوا
فسلموا انفســكم لشريعتي»
فاستقبلوا رســالـه ضــاحكين
وللتو اعطوا جوابــهم ...

لقد فهمت تمامــا عم كــانت هذه الابيات ، وقد شــاهدت صورة مقلدة للقوزاق يزأرون بالضحك فيما كــانوا يجيبون السلطان العثماني . شعرت ، انا نفسي ، بالمرح وزارت بالضحك . ولكن ما رايك بالقطط تموء كآبة ، او بان تتلاشى الصور الجميلة ! لم يضع شيء ! وهذا مــا احسست بــه لدى قراءتي هذه الابيات .

لقــد مرت ســنوات عديــدة الى ان ادركت ان غولام ابولينير هو الذي كتب هذه الابيات ، وان اهرنبــورغ هو مترجمها ، اهرنبورغ عينه الذي كتب روايــة رائعــة عن جوليــو جورينيتو . وانا مديــن الى الابــد لاهرنبورغ ، لانه وهبني مرة وانا صبي في السنة الثانية من حياتي المدرسية ، الفــرح الكبير لا من عمله بالضبط ، ولكن من ترجمة حية عن الفرنسية . وقد جعلنــي المس في هذا الشــاعر الكبير ابولينير وهو يرتق احســاسه باليــاس فيمــا هو يعبر عن اعجــابه بصورة صــديقتنــا الطيب القديــم دبيــن .

***

وفيما جاء بعد من السنين اسعدني اهرنبورغ باعمال كثيرة له ، مدهشة وغير منتظرة . ولكن اكثر ما هو اليه وعزيز عندي قصائد المجموعة في كتاب صغير صــدر عــام ١٩٤١ بعنــوان «الامانة» .

امانة لمن ؟ في اول الديوان وضــع قصيدته الافتتاحية وفيهــا «الامــانة للخبز والامانة للسكين» ، «الامــانة للموت والامانة للاهانات» ، «الامــانة للقلب والامانة لمصير الكائن» . غير ان هذا كله لم يبد لي واضحــا الا لدى قراءة ثانية للديوان الرائع بعد عدة اشهر ، وفهمت ، في ضــوء الاحداث الهائجة ، ان اهرنبورغ انما هو امين لذاتــه ولحسه الاهرنبورغي الصــادق بالمستقبل .

حقا ، ما هو الفن الخلاق ؟ ومــا هو الشعر ؟ اليس هو المعاناة لكشف ما هو مخبــا داخل الذات وداخل الاخرين : ما هو مخبــا في الزمن من قبل الزمن نفســه ؟ اليس هو الكفــاح للرؤية داخل الذات من اجل رؤيــة الاخرين ، للرؤية داخل قلب الشاعر الاجنبي لكي نفهم الفرق والتشــابه فيما بيننــا (ومن ثم الحــاجة الى الترجمة !) ؟ اليس هو حاجة لتدبير الماضي من اجل ان نفهم ما ينبغي ان نفعل في الحاضر ؟

وعم كانت هذه الامانة ؟

لم تكن فقط عن اسبانيا عام ١٩٣٨ وباريس عام ١٩٤٠ . واعادة تجميع الماضي القريب تشبه نذيرا بالمستقبل الاتي :

قبــل الهجــوم كل شيء مترقب :
البنادق والســحب والعشب الاخضر .
وفي تلك اللحظــة لا يملــك المرء الا
ان يســترجع
ايــة كلمــة قــائمة بجدهــا .
سيد الحياة .. هــا هو يستعرض
مصيره ، وقــدره الســعيد ،
تلك الاشياء التي بدت بالامس تافهة
والتي في عجلته ، نسيها تماما .

تتوسط هذه القصيدة في الديوان بين «الدى بيربينان» و «في الاندلس» ، وكــان ذلــك في حوالــي اواخــر الثلاثينيات ، والقصائد تتحدث عن حادث تلك الايام ، ومع ذلكفان قراءة ثانية لـ «الامانة» كفيلــة بان تجعلك تعيش الهواجس الداخلية التي تفهم الديوان حتى كانها كتبت الان :

النهــار مظلم ــ لا راحــة ولا سلام
والغيوم تلعب لعبــة الغميضة ...

العــالم اجمع يعرف اهرنبورغ ، يعرفه روائيا وصحافيا ومنــاضلا من اجل السلم ، ولكنــه قد لا يعرفــه شــاعرا ، فالشعر ابعد عن ان يكون عادة لكل انسان : غير ان اي انسان او كل انسان يقرا المقالات والصحف اليومية . واذا كــان هنــاك من لا يحبــون الشعر ، فانا احبه واضــع الشــاعر ايليــا اهرنبورغ في الصف الاول ، و فيكل اعماله اجد الغنى في الشعــر الى حــد انني اؤمــن ان اهرنبورغ اذا كتب نوته عــادية مــن عشــرة اسطر ، فلا بد انني واجــد شيئا من الشعر فيها .

ولست ادري لم لم ارغب يوما في ان اعرف الى اي فئــة من اتحــاد الكتــاب ينتمي اهرنبــورغ ولا في اي مدرســة يضعــه الاخرون ، ولكننــي اعرف انه لا يمكن لاحد ان يفصلــه عن الشعر . وعلى اي حال لا استطيع الاحــاطة بمفهوم الشعر الحديث او بمفهوم الشعر الروسي ، او بعــالم القرن العشرين الشعري دون ايليــا اهرنبورغ .

لقــد سجل في شعره بدقة واناقة فائقتين علامــات القرن الذي تشكل مناظر عام ١٩١٤ بقطاراتها العسكرية ورؤى بوغاتشيف فوق موسكو ما قبل الثورة ، دماملة وبقعه السوداء :

قــرن جديد وعظيــم يولــد

كما رسم في شعره الدروب البعيدة «بين الحجــارة وجــلوع شــخوص روبنز» و :

مطرزات امهات الاله المحمرة الخدود ،
قبور الســكوريــال المزدحمة ..

وموسكو ايضا في النصف الثاني من العقد الثالث :

البيوت تخطر . والجســور تتوثب .
وفي النهر تســافر السفن الطويلة ،
تحرق الثلج في الليل في محــارق
الجثث ..

كمــا صور بــاريس عــام ١٩٤٠ وشارعها المسمى «شيرش ميدي» حيث:

تمشي فتــاة ، انهــا تبحث
عن حبهــا ، في القبــرة ..
اذهبي بهدوء : فالرحلــة طويلــة
ويــاريس كلهــا تبحث عن شمس
الظهيرة

والاطرش وحده هو الذي لا يسمع الموسيقى في هذه الابيــات والاعمى وحده هو الذي لا يرى الانســانية تبحث عن شمس الظهيرة .

مــن الصعب كذلــك ان ننســى اشعــار اهرنبورغ من روسيــا ومن الحرب العالميةالثــانية :

ففي الغابات المطرة ، في يوم ما
عندما تتملك الرغبة في الحياة
رايت جندي اشارة ميتا ،
ما زالت اصابعه ممسكة بالاسلاك
وفي عينيه النظرة القلقة عينها
كانه ــ وهو ميت ــ يخشى الابطاء
فكانت عيناه تتساءلان بلهفة
عما اذا كان الخط متصلا الان .

خط اتصال مقطوع ! هذه القصيدة اكثــر من ان تكون عن جندي اشــارة ميت وخط تلفوني مقطوع . ان يبقى خط الاتصــال بــين جميع النــاس الطيبين ، الخط الذي يحاول اعداء السلام ان يقطعوه ثانية وثالثة ، هذا هو المعنى الذي يحيا في القصيدة ، وهذا هو طراز شعر ايليا اهرنبورغ .

***

امامي قصائد جديدة لاهرنبورغ ، مسلسلة نشرت في مجلة «زناميا» في تشرين الثــاني ١٩٦٥ ، ادرسهــا بكل اهتمام ، ولكن بشوق ايضا . لقــد نضجت وانــا واثق بــالشاعر ، فهل يحمل شعره النذير ثانية ، كما حمله في «الامانة» ؟

ماذا يكتب الان ؟

كل شيء باطل . في عصري الملعون
اوراق اللعب توزع
ولكن لم يبق من ورق رابح ..

فهل هذه الحقيقة ؟ لاكمل القراءة:

العاطفة تتآكلني بالرغبات اللامحدودة
وقلبي يستحثني ، كــأنني لــم اعش
من قبــل
ورغم انــي اقتــرب في رحلتــي
من القبر .

ــ البقية على صفحة) عمود ٨

لك عندي مهرجان

شعر : سميح القــاسم

يحسدُ الشارع يا بنتُ رصيفه
حين تمشين عليــه
ويطيل العابر الماخوذ ، في الدرب وقوفه
لو تطلعت اليــه
فاعذريني ، ان تجرات
وغازلتك مره
وافهمي ..
اني على الاعجاب بالحلوات مكره

**

واذا قلت : «تعالي»
حاذري ما قيل عن : «سحر الدلال»
وتعالي !

**

شرّفي يا بنت بيتي ذات يوم
شرّفي ..
ساقــين ، نهدين ، وفــم

**

وافهمــي
داعيك من لحــم ودم
واشتهــاء وخيــال
وتعالــي !

**

يشهــد اللــه ،
اذا اطفات مصباحي يومــا
يصبــح البيــت بيانو
وتسوي قبلي من ثغرك المغبون نجما
ويصيح الليــل :
لا كان سوى الليل زمــان
فتعالي !
لــك عندي مهرجان !!

بنت الجدول

قصة فيتنامية

بقلم : دانغ مان تيونغ



تمركــزت الوحــدة في ســفح الهضبة . على بعد امتــار من اقــدام الهضبــة سقسق جدول صغير ، وبعيدا بعيدا كان المسرب الملتوي يصعــد من هضبــة الى اخرى ، وينحــدر من مــرج الى اخر .

وانتبه جنود الوحدة الى شبح صــغير يتــراءى كل يــوم علــى المسرب ، وعلى ظهره كتلــة من الاغصان واوراق الشجر . كانت عيون الجنود ثاقبة حقا : ولكنهم بسبب الاغصــان الكثيفــة لم يتمكنوا من معرفــة ذلك الشبــح الصغير الــذي يقفز على اقــدام الهضبة ويقطف الازهار ، هل هو طفل ام طفلة ؟

طفــل ام طفلــة ؟ وقال احــد الجنود : انه طفل ، فالاطفــال وحدهم يقفزون هكذا !

وقال رفيقه بحسم :

ــ انها طفلة .. تقطف ازهارا !

كــان هــوان الطبــاخ انشط المتنــاقشين . فعندمــا تراءى الشبح الصغير مرة اخرى تناول دلو الماء بسرعــة ، وحث الخطى نحو الجدول ، لكي يحضر الماء . وبعدما انتشل الدلو من الجدول جلس على صخــرة . واقتــربت الشجرة الحية ، فراى بوضوح ان هذا المخلوق الخفيف كــالفراشة ليس الا طفلة ، كانت تحمل حقيبة الكتب المدرسية . وعندما وصلت الى الجندي توقفت

ــ صباح الخير يا عم !

ــ هــل انــت ذاهبــة الــى المدرسة ؟

ــ نعم ..

ــ ولماذا انت مبكرة الى هذا الحــد ؟

ــ هكذا امرتني أمي .. قبــل مجيء الطائرات ..

ــ ما اسمك ؟

ــ هاي

ــ كم عمرك !

ــ سبع ســنين .. واتعلم في الصف الاول . والمعلمة مواي هي معلمتي . وابي جنــدي ، وامي تعمل في كتيبــة قطف الشــاي . وعندما اكبر ساعمل انا ايضا في قطف الشاي ..

تامل هوان الاغصــان على ظهر الطفلة وقال :

ــ اليست ثقيلة عليك ؟

ــ لا بد لي من حملها ــ هكذا قالت المعلمــة .. حتى لا يراننــا الطيارون ..

عاد هواي راكضا وبيــده دلو الماء . وحكى لرفــاقه عن لقــائه بالطفلة بسرور بالغ ، ثم اضاف بنبرة انتصار .

ــ الم اقل لكم انها طفلة !

وفجاة قال احد الجنود :

ــ ما رايكم في ان نصنع لهــا ثوبا مزركشا .. فلا تكون مضطرة الى حمل الاغصان الثقيلة .

ــ ممتاز !

واتفقوا جميعا ، وبداوا سوية بصنع عباءة صغيرة من قمــاش مزركش .

وفي صباح الغد ، تناول هواي العبــاءة ومضى الى ضفــة الجدول . واحس بالسعادة وهو يناولها الفتاة :

ــ ارتديها !

وساعدها هواي على ارتدائها وقال :

ــ انها جميلة اليس كذلك ؟ هل تعجبك ؟

لاطفت الطفلة القماش الحريري الملون باناملها الصغيرة وقالت :

ــ جدا ..

ــ انها هدية من جنودنا .

ازاحت الطفلة العباءة بحركة سريعة واعادتها الى هوان .

ــ مــاذا جرى ؟ لــماذا ترفضين هديتنا ؟!

ــ منعتني امي من تنــاول اي شيء من الغرباء .

ولكن هوان غطى كتفي الطفلــة بالعباءة مرة اخرى وقال :

ــ قولي لامــك انهــا هديــة الجنود ... وعندها ستسمح لك بقبولها .

....

منذ ذلك اليوم ، تناوب الجنود مهمة احضار الماء من الجدول لكي يتسنى لكل واحد منهم مقابلــة الطفلة . بعد ذلك صارت تريهم رسومها ، ثم صارت تغني فيجرس رخيم . وعرف الجنود انها تلميذة جيدة ومطيعة . انها تساعد امها وترعى الاوز ، وتحسن طبخ الارز .

وفي ذات يوم انتظروها سدى . ماذا حدث ؟ لقد انتظروها حتى الظهيرة بفارغ الصبر ولكنها لــم تات . قلقوا عليها كثيرا .. ربما مرضت ! ولكنهم كانوا يدركون ان الطائرات الامريكية قد مرت مــن تلك الناحية ليلة امس ، ولكــن احدا منهم لم يجرؤ على التعبير، بصوت مسموع ، من هواجسه .

وفي المساء ، ارسلوا هوان الى القرية ليتحقق مما حدث .وعندما كان يعود في المسرب كان يشعر بان الطفلة مريضة. ولكنه عندما وصل الى طرف القرية كان مضطرا الى التوقف . فقد هز كيــانه منظــر البيوت المهدمة . وتطلع الى امراة عجوز تنقب النــاس بيتهــا .

سالها هوان :

ــ هل قصفوا الليلة ؟

نظرت اليه العجوز بريبة :

ــ نعم .. من انت ؟

ــ نحن موجودون في مكان غــير بعيد . وهل احترق بيت هــاي ايضا ؟

ــ نعم .. وتمكنت العائلة مــن الهرب ..

وبدات العجوز تحكي له ، بتروٍ عما حدث ليلة امس : وحكت له عن جراح هاي . فتحجر هوان عندما سمع ذلك .

سالته العجوز : هل انت من اقاربها ؟

ولكن هوان اكتفى بالهمهمــة . وبعد ذلك رافقته العجوز الــى مخبا عائلة هاي . كانت امهــا تجلس الى جوارها وتطعمهــا . تاملت هوان وحركت شفتيهــا ولكنها لم تستطع ان تنبس ببنــت شفــه .

ادارت الام ظهرها وراتالجندي الغريب . قدم هوان نفسه وجلس على حافة سرير الطفلة الجريحة .. كانت مضطجعة ، شعرهــا منبوش وشفتاها متشققتان .ولكن عينيها كانتا على عهده بهما .. وقرب راسها راى الكتبالمدرسية وقطعة من القماش المزركــش . تنــاول هوان قطعــة القمــاش ، فهمست الطفلة

ــ احترقت ..

حاول هوان تهدئتها :

ــ لا باس ! سنصنع لك واحدة جديدة .. احسن منها

في صباح اليوم التالي :وعندما حلقت الطائــرات فوق رؤوس الجنود ، صوبوا افواه مدافعهمالى فوق .. بحرص ودقة اكثر مــن السابق . اطلقــوا الرصاص ، فسقطت طائرة وانفجرت في مكان غير بعيد من موقعهم ..

ملاحظات حول «تحقيقات» حسنين هيكل

بقلم : جمـال موسى

مقـالات محرر الاهرام الاسبوعيـة ، محمد حسنين هيكل ، في الشهر الماضي اثارت كثيرا من التساؤل لما كشفت عن انحرافـات تضر بمسيرة حركة التحرر القومي وصفتهـا التقدميـة . ونظرا لكثرة الاسئلـة التي وردتنا من جمهور القراء نقدم هذه الملاحظات .

لقد اثارت مقالات حسنين هيكـل التي نشرها في الاسابيع الاخيرة في «الاهرام» القاهرية ، تحت باب تحقيق صحفي ، اثارت القلق ، بل التيقظ لدى الذين يرقبون كفاح الشعـوب العربية ضد الاستعمار ويتطلعون الى تغلـب هــذه الشعـوب علـى مؤامرات الاستعمار والرجعية وذلـك لسببين على الاقل :

١- مركز هيكل الصحافي ، وقربه من سدة الحكم . ٢- الدور الــذي قام به في ازمة ١٩٥٩ ، المدسوسةعلى قوى التحرر العربي ، لشق صفوفها وابعادها من حليفها الطبيعي -الاتحاد السوفييتي .

ومع كل هذا من المعتقـد ان تؤثر مقالات هيكل ، في سنة ١٩٦٧ مثلمـا اثرت في ١٩٥٩ ، للفوارق الاساسية ما بين الحقبتين ، والتي تتميز بمايلي:

١- الشعوب العربية تواجه هجوما مسلحاء واحتلال مناطق عزيزة مـــن اوطانها : ويقف على راس مؤيدي هذا العدوان ، زعيمة الاستعمار - الولايات المتحدة بغية اسقاط الانظمة التقدمية في القاهرة ، ودمشق ، وغيرها وكسر شوكة حركة التحرر ، وضمان ابدية مصالحها البترولية ، وضمان ابدية ركائزها ، وتوسيع رقعة المكاسـب العدوانية ، لحكام اسرائيل . والحوار يجري في العالم العربي حول افضـل الطرق ولصد هذا العدوان وتصفية اثـاره .

٢- تقارب وتعاون قوى حركـــة التحرر الوطني العربية المتعددة ، من شيوعيين ، وقوميين ، التي تحــاول الوصول الى اشكال جديدة من العمل الوحد .

٣- قيام حالة موضوعية منالتطور غير الراسمالي : والتقدم الاقتصادي ، والصناعي ، والتاميمات ، ومكافحـة الاقطاع ، والبرجوازية المستغلـة ، الامر الذي يفتح طريق التطور نحـو افاق الاشتراكية ، وذلك في مصر ، والجزائر ، وسوريا ، تلك الـــدول التي تلعب دورا قياديا في العالـــم العربي .

٤- على صعيد هذه الحالـــة الموضوعية ، يشتد الصراع داخـــل البلدان العربية المتحررة المعاديـــة للاستعمار ضد التخلف والرجعيـــة لضمان دور القيادة التقدمية فيحركة التحرر العربية للعمال والفلاحـــين والبرجوازية الصغيرة .

٥- لقد رست ورسخت ، كمـــا رست ورسخت صخور سد اسـوان، اواصر الصداقة والتعاون ما بـــين الاتحـــاد السوفييتي : والبلـــدان الاشتراكية ، والدول العربية المتحررة كما يزداد التفاهم والتقارب ، مـــا بين الحركة الشيوعية العالميـــة ، والحركة الاشتراكيـــة في البلدان العربية ، التي تمثلت في زيارة وفود شيوعية للاتحاد الاشتراكي ، وجبهـة التحرير ، وحزب البعث .

والان لنناقشمواقف هيكل وحججه التي اوردها في تحقيقاته ، والتي اقل ما يقال فيها ، انها خاطئة مناساسها مفهوم «التناطح» !

يتحدث هيكل في مقالاته عـــن «التناطح» مع الاستعمار والاحـــرى باستعمال كلمة كفاح ، نضال الخ ..

١- ان التناطح ما بين الشعوب ، والاستعمار والرجعية ، يجري بمختلف الاشكال السياسية ، والعسكريـــة ، والاقتصادية والثقافية .. الخ ..

٢- ان «التناطح» تفرضه قـــوى الاستعمار والرجعية ، على الشعوب ، لاستبدادها بالشعوب وخيرات اوطانها

وبعد انتصار الاشتراكية في ثلث العالم ، وتغير ميزان القوى في العالم لصالح الاشتراكية والتحرر ، «لم يبق للعين ظفر وناب» : ولم يعد «التناطح» قضية ملاطمة المخرز للعين !

والشعوب العربية من حقهاالكفاح ضد الاستعمار والرجعية ، حتـــى تحرز تحررها القومي ، والاقتصادي ، وتقدمها الاجتماعي . ولا خيار لهـــا في ذلك . وهذا الكفـــاح يحقـــق انتصارات ، وسينتصر كليا في نهاية المطاف ، على الرغم من النكسات ، والالتواء .

التعايش السلمي .. كفاح

يقول هيكل ان سياســـة التعايش السلمي ، تفرض علـــى الاتحـــاد السوفييتي عدم «التناطح» معامريكا، وهكذا يضرب عصفورين بحجر : ١- التقليل من اهمية سياسة التعايش السلمي . و ٢- الصاق سياســـة الانهزامية بالاتحاد السوفييتي .

فالاتحاد السوفييتي ينادي بسياسة التعايش السلمي بين الدول علـــى اختلاف انظمتها الاجتماعية ، منـــذ قيامه ، وقد اختطها لينين : وتسمى بالسياسة اللينينية . ولكن لـــم تنجح هذه السياسة في منع حـــرب عالمية قبل الحرب العالمية الثانية ، لان ميزان القوى كان في صالح قـــوى الاستعمار والحرب .

ولكن بعد انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية ، وتحطـــم اشد قوى الاستعمار والعدوان ، وقيام الاشتراكية في ثلث العالم ، وقيام دول مستقلة ، مكان المستعمرات . وبعـــد انتصار السوفييت العلمي والتكنيكي في مجال غزو الفضـــاء وصناعـــة الصواريخ ، تغير ميزان القوى الدولي لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب .

فسياسة التعايش السلمي ،ليست انهزامية امام الاستعمار ، كما يصفها بذلك ماوتسي تونغ وشلته . وليست سياسة عدم «تناطح» كما يصفها هيكل

فالاتحاد السوفييتي والمعسكـــر الاشتراكي ، يكبل ايدي المستعمرين من جهة ويقدم كل المساعدات المطلوبة والحاسمة لتحرر الشعوب وتقدمها .

وحيث اشعل الاستعمار حروبـــا صغيرة ومحلية لانه عاجز عن اشعال حرب عالمية ، تمكن السوفييت مـــع كل قوى الحرية والسلام من اطفاء هذه الحروب : كوريا ، هنغاريا .. السويس .. الخ ومنع العدوان على سوريا في ١٩٥٧ ، واضطـــر القوات الامريكية والبريطانية الى الجلاء من لبنان والاردن في ١٩٥٨ . وهـــكذا سيكون نصيب عدوان امريكا فـــي الفيتنام والشرق الاوسط . وهـــذا كله «تناطح» مع الاستعمار بما فيـــه امريكا والتغلب عليه .

قضيـة كوبـا ..

جاءت امريكا «لتنطح» كوبا وتهزم ثورتها ، واعدت لذلك اساطيلهـــا البحرية والجوية .. الخ . .

وظهرت الصواريخ السوفييتيـــة في كوبا . وتاكدت امريكا من ان الهجوم على كوبا يعني دمار المدن الامريكية ، فصرخت واعولت . فسحب الاتحـــاد السوفييتي الصواريخ مقابل تراجـــع امريكا عن مهاجمة كوبا . ومن الذي انتصر هنا ؟ انتصرت كوبا وهذا هو الهدف من «المناطحة» التي لم تتـــم عسكريا : والتي لم نهرق فيها نقطة دم ، وبهذا يعود الفضل للاتحـــاد السوفييتي .

واود ان اذكر ان ثورة اكتوبر التي تحتفـــل بعيدهـــا الخمســـين «ناطحت» قوى الاستعمار والرجعيـــة العالمية ، في ظروف الجوع والدمار ، وانتصرت : ولم «ناطـح» الاتحـــاد السوفييتي ، اشرس قوى الاستعمار - النازية - وقدم ٢٠ مليون شهيـــد وانتصر وحرر شعوبا اخرى .

قضية فيتنام ..

مكافحة الاستعمار وحروبه المحلية لا تتم على نمط واحد . فاطفئت حرب السويـــس بمجرد انـــذار بالضرب بالصواريخ . واوقف الهجومالامريكي على كوبا بمجرد ظهور الصواريخ فـــي كوبا . ومنع الهجوم على سوريا فـــي ١٩٥٧ بمجرد اعلان السوفييتمناورات عسكرية ضخمة قرب الحدود التركية

..وحرب الجزائر انتهت بصمـــود الشعب الجزائـــري البطولـــي ، والمساعدات السوفييتية والاشتراكية الشاملة ، وحرب كوريا وقفت بنجدة الجيش الصينـــي ، والمساعـــدات السوفييتية. وهكذا فالاساليب عديدة

فاذا لم يتبع الاتحاد السوفييتي احد هذه الاساليب ، كالانذار مثـلا ، فهل هذا يعنـــي انه يقـــف مكتوف الايدي ؟؟

مما لا شك فيه ان موقف قـــادة الصين السيءالصيت ، هو السبب الاساسي في اطالـــة امد العدوان الامريكي في الفيتنام . لقد اعلـــن السوفييت ، ودول حلف وارســـو ، اكثر من مرة الاستعداد لارسال كـــل ما يلزم - بما فيه متطوعين لهـــزم العدوان الامريكي الوحشي . ولكـــن فيتنام هي التي لم توافق على هـــذا نتيجة للموقف الصيني .

لم لقضية فيتنام ظروف عالميـــة ودولية تختلف من غيرها . ففـــي فيتنام الجنوبية يجري كفاح داخلي ، ضد قوى الرجعية ، التي تقدم لامريكا موطىء قدم ، والمساعدات العسكرية والادبية ..

فالذي يريد من السوفييت عمل كل شيء ، في كل مكان وكل زمان ، غير اخذ بالحسبان الظروف المحلية والدولية لهذه القضية او تلك ،فاما ان يكون خياليا حالما او انه لا يهمه مصلحة المعركة العينية وانما الاساءة للاتحاد السوفييتي لا اكثر ولا اقل .

تصدير الثورة ؟

قبل ٥٠ سنة قاوم لينين وحزبـه نظرية تصدير الثورة التي ابتدعهـــا تروتسكي ، الذي دعا الى ان تقوم الجيوش السوفييتية بتحرير عمـــال وشعوب العـــالم من الاستعمـــار والاستغلال .

وبعد امتلاك السوفييت السلاح الصواريخ ، كرر ماوتسي تونغ وزمرته هذه الدعوة ، طالبين ضرب امريكـــا وغيرها بالصواريخ وتحرير الشعوب .. ورفضت الحركة الشيوعيـــة ، والانسانية التقدمية هذه النظريـــة الحمقاء والمجرمة على السواء ، فهل هذا يعني انهزامية السوفييت امام امريكـــا ؟؟

ثورة ٢٣ تموز اسقطت نظام فاروق، ولم اسقطت الاقطاع ، وضربـــت الراسمالية المستغلة ، بعد ان طردت الاستعمار عسكريا وسياسيا واقتصاديا وسارت في طريق غير راسمالـــي ، ورفعت راية الاشتراكية .

وخلال هذه المسيرة واجهت الثورة العدوان من الخارج ، والتامر مـــن الداخل ، من الاخوان المسلمين ، حتى مؤامرة الرجعية لاسقاط ناصر الناه العدوان الاسرائيلي الاخير ، وحتـــى مؤامرة عامر وزمرة الضباط الخونة . وقد وقف الشعب صفا واحدا ضد التامر والخيانة ، وكافح العدوان بكل ثبات وحزم .

لقد اثبت تاريخ تحـــرر الشعوب والبروليتاريا ، انها هي التي تحرر نفسها بنفسها ، من الاستعمار ، ومن رجعيتها ومن مستغليها ، مقدمة فـــي سبيل ذلك ضريبة الحرية . وهذا هو تاريخ كوبا والجزائر ومصر نفسها . واما السوفييت فيقدم كل ما يلزم من المساعدات والامكانيات لنصرة هـــذه الشعوب . اما الذين يريدون ان يحل الاتحاد السوفييتيمكان القوى الذاتية لبلد معين منهم يقيسون بمقاييـــس تضرب التقدم وتمنع الانتصار .

الثورة البيضـــاء ؟

يمتلك العمال والشعوب اليـــوم نظرية انتصار الثورة القوميـــة ، والاشتراكية ، وهي نظرية الماركسية اللينينية ، وعلى كل ثوري واشتراكي مخلص ان يستفيد من هذه النظرية ومن خبرة تطبيقها في ثلث العالم .

نحن الشيوعيين لسنا سفاحين ، ولا شاربي دماء ، وثورة اكتوبر كلفت من الانفس اقل من اي ثورة عرفهـــا التاريخ ، ولكن الاستعمار والرجعيـــة فرضا عليها حربا دموية .

وتاريخ الثورة المصرية الحاليـــة اثبت ان الرجعيين والمستغلين ، ومن ورائهم الاستعمار ، لا يتركون مسرح التاريخ ، ولا سدة السلطة من تلقـــاء انفسهم ، بل يتامرون ويقتلون ويفعلون كل خسيسة في سبيل الابقاء علـــى مصالحهم . فالثورة تضطر ان تضربهم وان تدحرهم : والا فهم يضربونهـــا ويسقطونها . وهذا ما نبهنا ونتنبـــه له نحن الشيوعيين . ونامل ان يتعلم الثوريون والاشتراكيون من هـــذه التجارب ، لضمان صمود الثورة ودحر اعدائها .

الاشتراكية طليعة الكفاح ضـــد الاستعمـــار

لقد اصبحت الاشتراكية علـــم الشعوب العربية في الكفاح ضـــد الاستعمار ومن اجل احداث قفزة في التطور الاجتماعيوالاقتصادي والثقافي .. الخ ..

واصبحت القوى التي تعتنـــق الاشتراكية على مختلف انواعهـــا وان ابتعدت مفاهيمها احيانا عن المفهوم العلمي - الماركسي ، طليعة هذا الكفاح

واخذت هذه القوى تتقـــارب . واخذت تتعلم من التجربة لتدرك انـــه دون وجود حزب يسير على الاسس العلمية ، السياسية والتنظيميـــة للاشتراكية ، لا يمكن ضمان تجنيـــد قوى العمال والشعب ، وتامـــين الانتصار النهائي على الاستعمـــار والرجعية .

وهذا ما ادى الى اعادة تنظيـــم الاتحاد الاشتراكي في مصر . وتبذل الجهود لجعل هذا الاتحاد علىمستوى واجباته التاريخية ، من حيث تنظيم قوى الشعب العاملة ، ومن حيثقيادة دفة الحكم واجهزته المركزية والمحلية.

ولكن قوى الرجعية والاستغلال ، تبذل قصارى جهدها ، لمنع قيام حزب الاشتراكية المطلوب هذا : ومنعه مـــن استلام دفة الحكم ، او التاثير عليها. ومنع الاتحاد الاشتراكي من دخـــول اجهزة الحكم ، ومن دخول الجيش. والان يعلم الجميع ما هو الدور الذي لعبته هذه القوى الرجعية في النكسة الاخيرة واستغلالها لاسقاط الحكـــم التقدمي في مصر ، واستمرارها فـــي التامر على هذا الحكم ، مثلما فعل عامر وشلة الضباط .

فهجوم هيكل على الاتحادالاشتراكي بقوله انه حكومة مقابل الحكومـــة ، (وهذا غير صحيح مطلقا) وان واجبه ان يكون وراء الحكومة ، يعبر بذلك - ولو من ناحية موضوعية على الاقل- عن القوى المعاديـــة للاشتراكيـــة والتي لا تزال في قيادة واجهزة الحكم والجيش ، والتي تستغل القاعـــدة الاقتصادية للبرجوازية المتوسطـــة والصغيرة ، في المدينة والقرية .

لقد تصدت قوى الاشتراكية فـــي مصر لمواقف هيكل هذه ، وفضحـــت انهزاميتها امام امريكا ، وعداءهـــا للاشتراكية .

ولناكل الثقة بان القوىالاشتراكية في مصر والعالم العربي ستخرج مـــن هذه المحنة اوسع خبرة واصلبعودا واشد نفوذا . والتطورات الاخيـــرة شاهد على هذا ، ومن المؤكد نصركفاح الشعوب العربية وقواها الثوريـــة والاشتراكية ، على الاستعمار والعدوان والرجعية بواحدات التقدم الاجتماعي.

في الصحافة الشيوعية :

مغزى سياسة حكومـة اسرائيل

مقتطفات من مقال في البرافدا

تحت عنوان «عار اسرائيل» نشرت صحيفـــة «برافـــدا» الموسكوية ، بتاريخ ٢٤-٩-٦٧ مقـالا بقلـــم ت. ابينوف ، نقتطف منه المقاطع الهامـــة التاليـــة :

«كل دمقراطي ، وليس كل اشتراكي فحسب ، قد حدد موقفه دائما من كل حركة قومية ، استنادا الى الـــدور الموضوعي الذي تؤديه هذه الحركـــة في النضال العالمي للشعوب من اجـــل الدمقراطية - في القرن العشرين عصر الاشتراكية»

«ومما لا شك فيه ان العـــرب ، وقفوا في الصفوف الامامية للشعوب المضطهدة «بالفتح» ، المناضلة ، ضـــد الاستعمار والامبريالية . ان الافتراء والتحريض الذي تبثه الامبرياليـــة الغربية ضد العرب يثبتانهذهالحقيقة النجاحات الكبيرة التي حققتها مصر وسوريا والعراق واليمن في النضـــال ضد الامبريالية ، ان هذه النجاحات تثير الاحترام نحو هذه الاقطار» .

«واذا كان الامر كذلك فما الذي فعله حكام اسرائيل من الوجهـــة الموضوعية نحو بلادهم في ايام العـــار اثناء حزيران سنة ١٩٦٧ وفي الاشهر الثلاثة الاخيرة ؟ - اي ليس من وجهة النظر الذاتية ، او الدافع الداخلي بل من زاوية مجرى التطور التاريخي للعالـــم !

«انهم وجهوا ضربة خائنة لاحـــد التيارات المتقدمة والاشد عمقا فـــي زمننا ، التي تشمل مئات ملايين بني البشر : الى حركات هدفها تصفيـــة الاستعمار والاستعمار الحديث . لقد حاول المعتدون نسف التغييـــرات التقدمية في الاقطار العربيـــة . ان الانسان المستقيم بما في ذلك الانســـان اليهودي لا يستطيع الا ان يندد بعمل العار هذا دون تردد .

«ولا حاجة للاكثار من الكـــلام ، لتفسير كيف نجح جيش اسرائيـــل في مهمته . لقد نجح الجندي الاسرائيلي بمساعدة القوى الرجعية والامبريالية في انزال ضربة مؤقتة في حزيران . ولكن هذه الضربة ليست لمصر الجديدة ولسوريا الجديدة وليســـت للاردن الذي يحرر نفسه من نير الامبريالية ، بل لكل ما هو بال ومتاخر منمخلفات مئات السنين في مصر وسوريا والاردن .. ان عدم نجاح هذه الاقطار فـــي صد العدوان لا يعود الى التصنيـــع والبناء السلمي ، والتدريبالشعبي والاصلاحات الاشتراكية العميقة . ولا يعود السبب ، الى طريق بناء الســـد العالي في اسوان ، او حـــلوان او الفرات كما تحاول اظهار ذلك الدعاية الامبريالية . بل بالعكس ، لقد برزت حقيقة وجود الجديد الذي لميستطع خلال سنوات قليلة من تحررهالقومي ان يكتسب القوى الكافية ، ولم يتسن له بعد لهذا الجديد ان يتغلغـــــل التغلغل الكافي ليكتسب الحصانةضد العدوان .

«ان الايام والشهور وحتى السنـــين والعقود ، ما هي الا طرفة عـــين في القياس للزمن ولتطور الانسانية .

نرى الحضارة في عصرنا ، تسير احيانا ، ليس بالسرعة التي نرجوها، وليس في خط مستقيم بل متعرج .. ان سيرها قد يتوقف احيانا وقـــد تتراجع . ولكن الحركة المتقدمة التي تطور بشكل عاصف في الاقطارالعربية: المستقلة لا يمكن وقف مسيرتهـــا او تعطيلها . لقد كان مؤتمـــر الخرطوم اجتماع اناس ابعدشطرا من دبلوماسيي الغرب الذين يتمدمون بوسائـل نشر برجوازيـــة واسعة تشمل كـــل اعداء الخرطـــوم . ان قـــادة اسرائيل البرجوازيين وانصارهـــم المزيفين انزلوا باسرائيل عارا ابديـا لن يستطيعوا غسله .

«لقد كتب أ. اهرنبورغ في مذكراته انه في سني الحـــرب العالميـــة الثانية ، جرى استخدام اللاسامية كلغة دولية للفاشيين . هكذا كـــان .. لقد بلغت مطاردة اليهود وابنـاء الشعوب الاوروبية الاخرى وبالدرجة الاولى ، ابناء الشعوب السلافيـــة ، الى درجة الجنون، في ظروف «التسوية الجديدة» الهتلرية لقد كانت هـــذه الظاهرة ولا تزال وصمة عار في جبين الامبريالية التي انجبت هتلر .

«ولكن التاريخ يعرف اكثر منحادثة واحدة ، تحول فيها المطاردون (بفتح الراء) مع الزمن الـــى مطارديـــن ومضطهدين (بالكسر) قساة ، والـــى اعداء للحرية .. ان عددا من ساسة تل ابيب ، يحاولون اليـــوم ، ان يتكلموا بلغة الفاشية الاستعمارية . ولكن النتائج تجاههم قد تكون اكثر كآبة من نتائج الماضي . لان هـــؤلاء الناس يعملون ضد اشد القوانين قوة في مرحلتنا .

«الشيوعيون الاسرائيليون ، بقيادة م. فلنر وتوفيق طوبي : انما ينقذون في هذه الايام شرف اسرائيل . ويواجه الشيوعيون لقاء ذلك الاعتقال ، ويزج بهم في السجون ولكن لا يمكن وضـــع حرية الشعوب والاستقلال في السجـــن

«ان هنالك امكانية امام كل الناس ذوي العقل السليم في اسرائيـــل ان يصحوا ويزنوا الامور . والمستقبـــل القريب سيكشف عما اذا تحقق هـــذا الامر .

اهرنبورغ - بقيـــة

حصتي من العناد مضاعفة :

وليست المثل ما احارب

بل احارب نفسي .

هنا القوة ! وفي قصيدة اخرى عن الخريف يقول :

ليس هـذا خريف عـام من الاعوام

بل خريف الحياة .

كل شيء الان عـار .

موتي - رهيب وغير محتمل

يشير الى النوم المخيف .

ليست النهاية كالبداية مطلقا :

مشيت كثيرا ، ولكن ليس بما يكفي

لم أر بعد مـا يكفي

ولم احب بمـا يكفي

فما هو هذا الذي لم يره او يحبه بما يكفي ؟ نعم ، وبالطبع :

الغابة لا ترى الا في الخريف

عندما تتعرى الاشجار ، واي مصيبة !

رأيت كثيرا ، ولكنه كان خيالا ،

همت كثيرا ، كيفما اتفق ، وبنزق ،

لم افهم ، حقيقة ما حدث

ولا مر في حدسي ان ساكون سعيدا

في مساء فارغ محطم

في اجتماع انساني بسيط .

فهل هو حقيقة يجد نفسه وحيدا الى هذا الحد ، كلا ، فهو لم يعـد الان في الغابة : بل على متن طائرة لا يجلس فيها الى جانبه احد الا انطون تشيخوف نفسه ، الذي ينتهي ، على فكرة ، الى انه ليس تشيخوف ، بل رجل من ايامنا هذه يقول :

«انا طائر الى لندن - قنب وخشب ،

انا موظف في التجارة الخارجية

اكـوام القنب والخشب ترتفع الى السمـاء ،

كل شيء في هذا العالم عظيم !»

عندمـا اقرا هذه الابيـــات التي يختتم بها اهرنبورغ سلسلة قصائده في «الزنامية» اتنهد كمن يفرج عنه . واذا كان ايليا اهرنبورغ قد قال على لسان بطله ان كل شيء في هذا العالم عظيم ، فهذا يعني تماما ان كل شيء هكذا - عظيـــم . انا واثق بايليـا اهرنبورغ ، هذا الشاعر الرائع !

القائد لينـــين يصل الى بتروغراد

لثورة اكتوبر

منتصف ايلول

الاعدادات للانتفاضة المسلحة تتسع وتتعاظم في كلروسيا وخصوصا في بتروغراد : فماذا كانت هذه الاعدادات

● المنظمة العسكريـــة التابعة للجنة المركزية تلقت التعليمات بالاسراع في اقامة وحدات الحرس الاحمر .

● نظمت دورات خاصة لتدريب المرشدين العسكريين في بتروغراد والمدن الكبرى الاخرى . وكوادر واسعـــة من العمال شرعت في تلقـــي التدريب العسكري علـــى السـلاح .

● البلاشفةفي اسطـول البلطيق امروا بان يعملـــوا على ان يكون الاسطول على اهبة الاستعداد للاشتـــراك في الانتفاضة .

● المنظمات البولشفيـــة في الجبهة انتخبت الوحدات المقاتلة لنجدة الثائرين في بتروغراد .

ولكن ، وفي الوقت ذاتـــه اسرعت «الثورة المضادة» في اخذ «الاحتياطات» : نقـــل وحدات القـــوازق الـــى العاصمـــة .. سحـــب وحدات الجيـــش ، ذات الوعي السيـاسي ، مـــن جمعة بتروغراد . . استنفار وحدات من الجبهـــة الـــى المؤخرة لتكون متأهبـــة لمحاصرة الثائرين .

ومع هذا ، تعاظمـــت الاعدادات للانتفاضة .

ومخططو الثـــورة المضـــادة وبضمنهـــم المناشفـــة و«الاشتراكيون الثوريون» وقد شعروابااقتراب انفجار الانتفاضة ، عمدوا الـــى محاولة وقف المد الثوري. فدعوا الى عقد مؤتمـــر دمقراطي لكل روسيا فـــي بتروغراد . فافتتح هـــذا في ١٤ ايلـول ومن هـــذا المؤتمر اقيـــم «مجلـــس الجمهورية الموقت» ولاشاعة الوهم بان نظاما برلمانيا قد اقيم في البلاد !

وفضح لينين مؤامـــرة «مجلسالجمهورية الموقت» وبين ان الاشتراك فيالمؤتمر معناه تضليل الجماهيـــر وابهامها بان المجلسالمقترح يستطيع حل قضايا البلاد .. وانسحب البلاشفة من المؤتمر .. وعارض ذلـــك كامنييف وزمرته وازدادت الاعدادات للانتفاضة اتساعا وعمقا .

٣ تشرين الاول

قررت اللجنة المركزيةان يعود القائد لينين الـــى بتروغراد ، سرا ، لقيادة الانتفاضة المسلحة .

وشرعت اللجنة المركزية، منذ اتخاذ القرار ، في وضع خطـــة عودة القائد الـــى العاصمة .

٧ تشرين الاول

فيهذا اليوم وصل لينين الى بتروغـــراد حســـب التدابير السرية التي كانت قد اعدت بدقة ..

جاء في قاطرة ، على انـــه وقاد (عطشجي) يعمل مع سائق القاطرة ، الذي هو عامل فنلندي قديم مـــن «الاشتراكيين الدمقراطيين» ونزل القائد ، في لننفراد ، في غرفة سرية تقع في منطقة فايبورغ ، وهي المنطقـــة المعروفة بروحها الثوريـــة والعمالية العالية .

وافراد قلائل جدا كانوا يعرفون بمكان اقامة لينـــين تاكيدا للمحافظةعلى السرية وعلى الزعيم .

ومن غرفته السرية هذه كتب لينين في اليوم التالي رسالته الى اللجنة المركزية وتسمى«نصائح من الغائب»

وفي هذه الرسالة قـــال لينين ان الانتفاضة مثـــل الحرب ، وانها فن ، قبـــل كل شيء . واما القواعـــد الاساسية لهذا الفن فهـــي حسب ماركس وانجلز

● لا تلاعب بالانتفاضة. اذا ابتدات الانتفاضة فمن الضروري مواصلتها حتـــى النهاية .

● من الضروري التوصل الى تغلب القوى الثوريـــة تغلبا حاسما في الميادين الحاسمة من الانتفاضـــة : تركيز القوى الاساسية في الميادين الاساسية وعـــدم بعثرة القوى-وذلك لضمان تسديد الضربـــة المركـــزة للعدو .

● خلال سير الانتفاضة يجب استخـــدام خطـــة الهجوم . واعلن لينـــين ان الدفاع هو موت الانتفاضة المسلحة .

● من الضروري مباغتة العدو في ذلك المكان والزمان حيثما لا ينتظر هو الهجوم عليه .

● مـــن الضـــروري التوصل الى الانتصـــار في كل يوم .

● في رســـالته اشـــار لينـــين الى قول دانتـــون الفرنســـي : من الضروري لانتصار الانتفاضة المسلحة ثلاثـــة امور : الجـــراة ، والجراة ، والجراة .

وفي القســـم الثـــاني من هذه الرســـالة وضع لينين برنامجا للانتفاضة المسلحة في بتروغراد .

● احتـــلال المراكـــز الاستراتيجيـــة الاســـاسية فورا والمحـــافظة عليهـــا : التلغـــراف ، التليفـــون ، الســـكك الحديـــديـــة ، الجســـور ، المؤســـسات الحكومية وغيرها .

● الاستنـــاد اساســـا على العمـــال والجنود والبحارة والشبيبة العاملة ..

وكـــان من شـــأن هذه الرســـالة ، ووصول القائد الى لننفـــراد ، ان تـــدفـــع الاعـــدادات للانتفـــاضـــة المسلحة قدما الى الامام ..

التخفيفات الجديدة في انظمة التصاريح مظاهرة قوة

انظمـة الطوارىء و « القوائم السوداء » المفتوحـة السيف المسلط على العرب

مكتب الاتحـــاد – اعلنت سلطات الامن الاسرائيلية ، يوم أمس الاول ، عن اجراء بعض «التخفيفات» في تقييد حريـة تجــول المواطنين العرب في اسرائيل . ولا يتمتع بهــذه «التخفيفـات» اكثر من ٣٠٠ الف مواطن ، كما تقول الصحف المحلية ، ولا ينطبق عـلى «المناطق المغلقة» ، ومنـاطق تدريب الجيش في الجليـل ووادي عربة . ولم يجر اي تعديل على انظمة الطوارىء ، فمن حـق سلطات الامن ان تستخدم الان ايضا هـذه الانظمة في اي وقت تشاء .. يحق لها اغـلاق المنـاطق («لمتطلبات الامن») ونفي المواطنين من منطقة الى اخرى ، وتحديد حريـة تجول من تشاء من المواطنين ، واعتقالهم اعتقـالا اداريا .

وتقول صحيفة «معاريب» ان هذه «التخفيفات» الجديدة هي بمثابـة مظاهرة عن مقدرة الجيش الاسرائيلي على معالجة قضايا الامن الجديـدة النابعة من توسع حدود اسرائيـل وازدياد عدد السكان العرب !

وتقضي « التخفيفـات » بالسماح للمواطنين العرب في اسرائيل بالتجول ، ابتداء من يـوم الثلاثاء ، فـي انحاء البلاد تقريبا باستثناء المناطق المغلقة التي يحتاج الدخول اليهـا والخروج منها الى تصريح : ● منطقة عرب العرامشة ● منطقة مغلقة عرضها ١٥كم والتي تحد قطاع غزة ● المناطق الواقعة على امتداد وادي عربـة ، ومنطقة اخرى عند حدود سيناء .

وتقضي هذه «التخفيفات» ايضـا بانه يحق للبـدو الذين يسكنون في منطقة بئر السبع الخروج من هنـاك الى الشمال بدون تصريح خاص ، شرط لا ياخذوا معهم خيامهم واغنامهم .. فالخيام والاغنام البدوية لا تزال تمنع من حرية التجول ، لان تجولهـا يشكل ، في نظر سلطات الامن ، خطر الاستيطان في مناطق مزدحمة بالسكان في مركز البلاد وشمالها !

اما المواطنون الاعضاء في « القوائم السوداء » فلم يخفف اي شيء من قيودهم ، لان حرية تجولهم لا تزال « تشكل خطرا على امن الدولـة والسكان » ... والجدير بالذكر ان اوامر تحديد التجول لا تزال في اطراد مستمر وتضم المزيد من المواطنـين العرب .

ملاحظة : كل هذه « التخفيفات » لا تنطبق على المناطق المحتلة .

نتائج الاحصاء الرسمي في المنـاطق المحتلـة : ٣٤٠ ألف لاجيء فقط في المنـاطق المحتلـة ! باكي : عدد سكان المناطق المحتلة ٩٦٢ ألفـا !

مكتب الاتحـــاد – نشرت صحف يوم الاربعـــاء الماضي نتائج الاحصاء الذي قامت به السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة – الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان .

وقد ذكر هذه النتائـج عالـم الاحصاءات الحـكومي : البروفسور باكي .

وقال البروفسور باكي ان عـدد السكان في المناطق المحتلة – باستثناء اولئك الذين يسكنون القدس العربية – يبلغ ٩٦٢ الف نفس منهم ٦٠٠ الف نفس في الضفة الغربية و ٣٥٦ الف نفس في قطاع غزة و ٦٤٠٠ نفس في هضبة الجولان .

وقال البروفسور باكي ان الاحصاء قد اوضح ان هنالك نحو ١٢٠ الف لاجيء في الضفة الغربية و ٢٢٠ الف لاجيء في قطاع غزة . واضاف : ان هذه المعطيات تختلف عن المعطيات التي اعلنتها وكالة الغوث الدولية .

واشار الى الفوضى التي اوحقت في اجراء عملية الاحصاء في قطاع غزة ولكنه عزا ذلك الى ان كثيرين ممن يقيمون في مخيمات اللاجئين ليسوا من اللاجئين .

وتجـدر الاشارة الى ان اوساط العاملين في الاحصاء قـد ذكرت ان عملية الاحصاء لم تكن تامة وان اعدادا كبيرة من السكان لم يجر احصاؤهم في هذه العملية الامر الذي اعطى ارقاما غير دقيقة عن عدد اللاجئين والسكان كما اوردها التقرير المقدم للحكومة .

وعلمت «الاتحاد» ان بيوتا عديدة في غزة لم يجر فيها احصاء السكان . وفي مدينة الخليل جرت عملية الاحصاء واقسام كبيرة من السكان تعمـل في الكروم خارج المدينة . وفي بيت ساحور قرب بيت لحم ، استثنى موظفـو الاحصاء حيا كاملا .

الاعتـــداءات على المواطنين العرب في نتــانيا مستمرة

الطيبة – لمراسلنا – لاتزال الانباء ترد من نتانيا عن وقوع اعتداءات على المواطنين العرب .. ولهذا يمتنع معظم سكان القرية عن الذهاب الى نتانيا خوفا على ارواحهم وبذلـك تتعطل مصالحهم .

وقد علمت ان الكتلـــة الشيوعية في مجلس الطيبـة المحلي قامت بالاتصالات لعقد جلسة طارئة للمجلس لبحـث هذا الموضوع . وقد وعـد رئيس المجلس بادراج الموضوع على جدول اعمال المجلس في جلسته في يوم الاربعاء ٤–١٠–٦٧ – اول امس – وتستعد الكتلة الشيوعية لدعوة اعضاء المجلس للتجاوب مع رغبـة الجماهير العربية الواسعـة في الطيبة وقلنسوة التي استنكرت هذه الاعتداءات على ابنائهـا وبناتها وتطالب السلطـات المسؤولة بوضع حد لهـذه الاعمال التي تعكر صفو السلام والوئام بين شعبي هذه البلاد وهي تنتظر من رئيس المجلس واعضائه موقفا واضحـا وصامدا .

---

٥٧ عاملا في الكيرن كايمت يحرمون من العمل بسبب احتراق بضعة امتار من احد الاحراش

ام الفحم – لمراسلنا – في اواخر اب الماضي كان عمـال مصمص والمشيرفه يعملون في الاحراش التابعة للكيرن كايميت وبعد ان تركوا العمل في الساعة الواحدة ادعى المسؤولـون ان بضعة امتار من الحـرش احترقت بين الساعة الثانيـة والنصف والثالثة . ولذلـك رفض المسؤول ابراهيم تشغيل العمال في بداية شهر ايلـول الذين ارسلوا اليه من قبـل مكتب العمل الا اذا افادوا عن سبب هذا الحريق . وهـدد بنسف قريتـي مصمـص والمشيرفه ! وعلى الاثر ذهـب العمال الى مكتب العمـل لتسجيلهم كعاطلين ولكن مكتب العمل رفض تسجيلهم وهكذا بين حين ومانا انقطع عيش ٥٧ رب عائلة .

ان سكان القريتين يستنكرون موقف هذا الموظف ويطالبـون بارجاعهم للعمل وتعويضهم عن الخسارة التي لحقت بهم .

بدون كفالـة وبدون توجيه تهمة اطلاق سراح أثنين من المتهمين بنسف «فندق فاست» بالقدس وتمديد توقيف المتهم الثالث بدعوى ان «التحقيق لم ينته» !

مكتب الاتحاد – اطلقـت الشرطة سراح اثنين مـن المواطنين العرب الثلاثة الذين اتهمتهم بنسف «فندق فاست» بالقدس ، بدون كفالة وبدون اي اتهام بعد ان كانت اوقفتهم للتحقيق مدة ١٥ يوما .

وعقبت جريـدة «يديعوت احرنوت» (٤–١٠) على هـذا الامر فقالت انه يـدل على ان الشرطة لاتتهم هذين الشخصين اما المتهم الثالث وهو عبد دحدل فقد استاقته الشرطـة الى المحكمة وطلبت توقيفـه مدة ١٥ يوما اخر زاعمـة ان «التحقيق لم ينته» !!

وقال المتهم للقاضي : انني بريء من التهمة وارجو اطلاق سراحي . ولكن ممثل الشرطة ادعى ثانية ان التحقيق لـم ينته . ووافق القاضي علـى تمديد التوقيف ١٥ يومـا اخر .

ضم الشيخ السائح الى الوفد الاردني في هيئـة الامم المتحـــدة

قررت الحكومة الاردنية ضم الشيخ عبد الحميد السائح الى الوفد الأردني للدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة .

وكما هو معروف فالشيـخ السائح كان يشغل منصـب قاضي القضاة في القـدس العربية الى حين طرده من قبل السلطات الاسرائيلية الى الضفة الشرقية في ٢٣ ايلول الماضي .

الشيخ السائـح
(في الوفد الاردني)

وقد اعلن وزير الاعـلام الاردني بالوكالة الهنداوي «ان الوزارة الاردنية قررت ذلـك «لشجب الاساليب التي تتبعها السلطات الاسرائيلية لمحاولـة اخافة السكان العرب في الصفة الغربية» .

المحامي ابو ميزر المنفى في طبريا

يرفض التقـدم بـ «التماس العفو» .. باوامر القـائد العسكري منـع المحـامي من مغـــادرة الفنـــدق !!

مكتب الاتحـــاد – نشرت « يديعـــوت احرونوت » و «معريب» (١–١٠) ان المحامي عبد المحسن ابو ميزر – الذي كانت السلطات قد نفتـه من مدينته ، القدس القديمة ، الى طبريا قبل نحو الشهرين بسبب معارضته في ضم القـــدس العربية وعدم تعاونه مـــع سلطات الاحتلال – رفض ان يتقـدم بالتماس العفو ليتمكن بعد ذلك من العودة الى مدينته

ويبدو ان هناك من رغب في الايعاز للمحامي ابو ميزر بأن تقدمه بالتماس العفو سيلبى.. خصوصا وان الصحف كانت قـد نشرت ان انور الخطيب (وهو زوج ابنة الشيخ الجعبري من الخليل) كان قد تقدم بمثل هـذا الالتماس للعفو ولبي طلبه ..

وقد قال المحامي ابو ميزر انه لن يتقدم بمثل هذا الطلب وانه مستعد لقضاء المدة الباقية التي حددها امر النفي (بقي نحو الشهر) في منفـاه بطبريا . واضـاف : ان السلطات تستطيع ، اذا هي ارادت ، ان تعيده الى بلده بدون ان يتقدم بمثل هـذا الطلب .

وقد ذكرت « يديعوت احرونوت » (١–١٠) ان المحامي ابو ميزر منـع من الخروج من الفندق الذي يقيم فيه بموجب اوامر صريحة من القائد العسكري البريغادير عوزي نركيس ، ولا يسمح له بمغادرة الفندق الا في مواعيد ذهابه لاثبات وجوده في مركز الشرطة فقط .

حاكم لواء الشمال يرفض اقامة مجلس محلي في قرية البعنة ويقول ان سكانهـا لم يصلوا الى مستوى النضوج ! !

البعنة – لمراسلنا – في يوم الجمعة ١٥–٩–٦٧ قابل وفد يمثل قرية البعنة حاكم لـواء الشمال في مكتبـه في الناصرة .. وحضـر المقابلـــة هايل داغر ، قائمقام عكا .وفي هذه المقابلة قدم الوفد مطالب القرية التي تتلخص في مشكلة المدرسة للسنة الدراسيـــة الحاليـة وجبايـة الاموال لتسديد ايجار الغرفة ، وقطعة الارض لبناء مدرسة عليها .

وعندما تعرض الوفد الى قضيـة اقامة مجلس محلي للقرية – هـذه القضية المزمنة التي لم تحل رغـم وعود وزارة الداخلية العديدة لحلها، ثارت ثائرة سعادة الحاكم واجـاب الرفيق حسن بكري الذي اثار هـذه القضية بشكل استفزازي قائلا انـك تتكلم بنفس لغـة جماعتـك – اي الشيوعيين في الناصرة ! ولكن الوفد اصر على مطلب اقامة مجلس محلـي للقرية مما اضطر سعادته الى كشف القناع الحقيقي عن وجه السلطات . فقد اتهم سعادته سكان البعنة بانهم لم يصلوا الى مستوى النضوج الذي يمكنهم من استلام امورهم بايديهم ! وعندها ثارت ثائرة اعضاء الوفـد على هذه الاهانة فحاول التراجع مدعيا ان عدد سكان البعنة قليل بالنسبـة للقرى التي اقيمت فيها مجالس محلية .. وعندما قيل له ان قرية جولس يقل عدد سكانها عن عدد سكـان البعنة ومع ذلك سيقام فيها مجلس محلي في اواخر هذا الشهر استشاط غضبا وقال : انكم اناس لا تتحملون مسؤولية ؟! وقد احتج الوفد على هذا التوجه غير اللائق من سعادتـه واعتبره اهانة واضحة لكل سـكان البعنة .

ان مجرد توجه السكان ومطالبتهم السلطات منذ اكثر من خمسة عشر عاما باقامة مجلس محلي وعملهم النشيط المتواصل في تعبيد شارع القريـة الرئيسي وادخال المياه وشبكـة التلفون – كل ذلك وغيره برهان كاف على نضوج سكان البعنة الذي لا يراه سعادته . ان السكان في البعنـة يتساءلون : لماذا يفرض على قـرى مجاورة لهم – مثل دير الاسد ونحف اقامة مجلس محلي على الرغم مـن عدم مطالبتهم بذلك بينما يحرم اهالي البعنة من هذا الحق الذي يطالبون به منذ سنوات عديدة .

ان سكان البعنة يطالبون السلطات المعنية بالعمل على تلبية مطالبتهم وهم يثيرون قضيتهم امام وزارة الداخلية وفي الكنيست .

من هنا .. وهناك

محكمـة !

■ في مطـلع شهر آب الاخير زعزع البلاد نبأ من كريات شمونه ، يقول ان شابا اسمه الياهو عمار ، دخـل ناديـا ليليـا «ديسكوتيك» واطلق النـار من مسدس فقتل اربعـة اشخاص بينهم ضابـط بوليس ، والقي عليه القبض قبل ان يقتل ستة آخرين كانوا في مكان الجريمة .

وقبل ايام انعقدت هيئة المحكمة المركزية لمحاكمته . ووقف محامي الدفـاع الدكتور بن اسرائيل مطالبا بتبرئـة الياهو لان قواه العقلية مختلة ، ولا تجوز محاكمته .

ولكن النيابـة اكدت ان الفحص النفسـاني اثبت العكس فقد اكد الاطباء ان قيام الياهو بعمل العكس تماما مما كان يطلب منـه اثناء الفحص يدل على انـه في حالة عقلية «جيدة» .. وفوق ذلك فقد طلب مقابلة زوجته، وقرا الصحف اثناء مكوثه في السجن .

وهكذا استمرت المحاكمة ولكن حتى كتابة الخبر لم يكن قد صدر اي حكم .

تعددت الاسباب والموت واحـد

■ قبـل ايام توفي في استراليا السيد جـون مايفلس عن عمر يناهز المئة سنة ، رغم انه كان قـد حصل على لقب «حي الى الابد» من ابناء بلدته .. وسبب اللقب ، هو ان السيد جون ، أثناء حياته الطويلة لدغته افعى سامـة .. مرتين ! وجرح بشكل خطير في حوادث الطرق .. ثـلاث مرات ! ودهسته دراجة هوائيـة .. سبـع مرات ! ودهسته دراجـة نارية .. اربع مرات !

ولكن الذي سلبه اللقب وقضى على حياتـه لم يكن سوى .. لدغة دبور ! !

ناس .. وتصرفات !

■ الخبـير البريطاني في شؤون حركـة السير ، رجيفلد ويلز ، اجرى بحثا حول تصرف السائقـين الرجال حين يفاجاون امامهم بسيارة تقودها امراة ، وقد انطفا الموتور وتعطلت حركة السير ، فخرج ذلك الخبير بنتائـج كالاتي : الامريكي يجلس في سيارته بهـدوء حتى تصلح السيدة موتور سيارتها .. البريطاني يطالع صحيفة في انتظـار تصليح السيارة .. الايطالي يخرج من السيارة ليعمل «طوشه» مع السائقـة ثم يعود الى سيارته ليعبىء نمـوذج سبورتوتو .. اما الفرنسي فيسالها اذا كان باستطاعته ان يضرب معها موعـدا في المساء !

كتب الميني !

■ بعد موضة الفساتين القصيرة جـدا (الميني) ظهرت في فرنسا موضـة «الميني» في ميدان الطباعة ، فان احـدى دور النشر الفرنسية اصدرت سلسلة من الكتب مساحتهـا سانتيمتر مربع واحد ... وارفقت دار النشر بهـذه الكتب قطع زجـاج مكبرة للتمكن من القراءة ..

ملاحظة : ثمن الزجاجات المكبرة داخل في ثمن الكتاب !

غرف ملوكيـة .. للايجـار !

■ على لوحات الاعـلان العمومية في شوارع مدينـة ستوكهولم ظهر اعلان يقول ان اكثر من مئة غرفة مؤثثة وفي وضع جيد جدا معروضة للايجار باسعار معقولـة . ووضع في ذيل الاعلان رقم التلفون الذي يجدر الاتصال بموجبه للحصول على احدى هـذه الغرف .. وسارع اهالي ستوكهولم والغربـاء فيها ، الى الاتصال حسب الرقم المسجل .. ولكنهم فوجئوا بانهم يتكلمون مـع القصر الملكي ! !

وظهر فيما بعد ان احدهم اراد ان يسخر من القصر فقام بهذه الفعلة الظريفـة .. حقا !

مطاليب مرشدي السياح في القدس العربية

مكتب الاتحاد – ارسـل اتحاد مرشدي السياح فـي القدس العربية مذكرة الـى وزارة السياحة طالبوا فيهـا باعطائهم رخصا دائمة لمزاولة عملهم على ان تشمل هـذه الرخص مدن الضفة الغربيـة وذلك اسوة بامثالهم من اليهود

واحتج اتحاد المرشديـن العرب على قصر الرخص التي منحت لهم على القدس وبيت لحم وتحديد مدتها حتى اخر السنة الحالية .

وهذا «الاتحاد» يشمل ١٥٠ مرشدا ووضعهم صعب للغاية منذ احتلال القدس القديمـة .. ويقول سكرتير «الاتحاد» عبد جوده ان المرشد يعمـل يوما ونصف اليوم في الشهـر منذ الاحتلال بينما كان يعمـل قبل ذلك من ٢٠–٢٥ يومـا في الشهر . وان المرشديـن العرب يرون ان الافضلية تعطى للمرشدين الاسرائيليين كمـا انهم يطالبون بزيادة اجورهـم اليومية التي تبلغ نحو ٢٤ ليرة في اليوم بينما اجور المرشـد الاسرائيلي تصل الى ٥٥ ليرة في اليوم .

مؤتمر اتحاد الشبيبة (بقية)

الحركة في الاشهر الاخيرة . واشار برضى الى الوقفة الصلبة التي وقفها اعضاء الحركة ، الى جانب الحزب : في كفاحه ضد الحرب ولتصفية آثارها. وتطرق الى عدد من النواقص في نشاط الحركة وضرورة التغلب عليها لتقديم عملها . وعرض في الاجتماع برنـامج عمل للحركة لفترة ستة شهور ، يقوم على الاسس التالية :

● تشديـــد الشرح والنشاط السياسيين في اوساط الشبيبة .
● تجنيد الشباب للدفـــاع عن حقوقه ولضمان العمل والمعيشة اللائقة
● تعميق وتوسيع التثقيف السياسي – الايديولوجي في الحركة .
● توسيع صفوف اتحاد الشبيبة.
● تقوية تنظيم أبناء الكادحين .

واقترح الرفيق غونـــين ، بأسم سكرتارية الحركة ، عقد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في شهر نيسان من سنة ٦٨ .

وحاضر الرفيق غسان حبيب عن الاجتماع الاستشاري العالمي للشباب الذي انعقد في لينينغراد على شرف الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر فاشار الى الصدى الواسع للاجتمـــاع في اوساط الشبيبة العالمية وتطرق الى مشاعر التضامن والصداقة التي يكنها الشباب تجـــاه الشبيبة والشعب السوفياتيين وتحـدث عن المنجزات الضخمة التي حققها الاتحـــاد السوفييتي في مجال البناء الشيوعي وواجب الشبيبة في المجتمع السوفييتي.

وفي ختام المحاضرتين جرى نقـاش اشترك فيه معظم اعضاء اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبة .

ولخص النقاش الرفيق دافيد حنين الذي اشار بايجابية الى الوقفـة المتراصة التي وقفها جميع اعضـاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الى جانب الحزب وسياسته وكفاحـه السياسي .

واشاد الرفيق حنـين بالسياسة المبدئية للاتحاد السوفييتي ومساعيه المثـابرة لافشال مؤامرات الاستعمار ولصيانة السلام العالمي ومساعدة كل الشعوب المكافحة لاحـراز الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

وفي حديثه عن الحرب العدوانيـة الاخيرة في الشرق الاوسط اشار الرفيق حنين الى ان الحرب لم تحل ايا من القضايا الملتهبة لاسرائيـل . واشار الى ان الجيل الجديد هو الضحية الرئيسية للسياسة العدوانيـة اللا قومية للحكومة وأكد على أهميـة تشديد نشاط الحركة في تجنيـد الشبيبة اليهودية والعربية ، ضد هذه السياسة الباطلة التي تجلب ضررا لا يمكن حصره لاسرائيل ومستقبلها في المنطقة .

وفي ختام كلمته دعا الرفيق حنين ، اتحاد الشبيبة الى الاستعداد كما يجب وبكل الطاقة ، تحضيرا للمؤتمر القطري التاسع للحركة .

واتخذ الاجتماع مجموعـــة من القرارات :

● المصادقة على بيان سكرتاريـة الحركة الذي قدمه الرفيق بنيامين . وكذلك تقرر عقد المؤتمر القطـــري التاسع في نيسان ١٩٦٨
● ضرورة تصفيـة اثار الحـرب العدوانية الاخيرة وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، الامر الذي يوجد الظروف للسلام العادل
● المطالبـة بتحرير ميكيـس تيودوراكيس ، وكـل السجنـاء السياسيين في اليونان .
● التنديد باستمرار العـدوان الامريكي ضد الشعب الفيتنامـي ، والتضامن مع الكفاح البطولي للشعب والشبيبة في فيتنام
● دعوة الشبيبة الاسرائيلية الـى عدم الانجرار وراء موجة الشوفينية المعادية للعرب ، ولمنع أعمال الارهاب الاستفزازية ضد السكان العرب في البلاد التي وجدت مؤخرا تعبيرا لها في اعمال التفجير التي جرت في حي «كرم اليمنيين» في تل ابيب وفي الاعتداءات الوحشية على عابري الطريق العرب في نتانيا .

وقد تراس الاجتماع عضو اللجنـة المركزية الرفيق محمد ابو اصبع .

أنوار

اضواء ساطعة على مدرسة الطيبة الثانوية

بعد زهاء عشرين سنة من عمر مدرسة الطيبة الثانويـة نقف لنلقي نظـــرة الى الوراء لنعرف مدى ما تحقق فيهـا من نجاح منذ انشاء المدرسـة الثانوية في الطيبة حتى اليـوم دخلت عليها بعـض التطورات الطبيعية مثل :–

١– زيادة عدد الطلبة الى اكثر من ٢٥٠ طالبا بينهم حوالي ٤٠ طالبـا بينما لم تنتسب اليها طالبة واحدة فور انشائها .

٢– انشاء قسم مهني فيها !

٣– اقامة بناية جديدة للمدرسة – على الاقل –

هذا التطور الذي طرأ على المدرسة كان من الممكن ان يثير فخرنا واعجابنا لولا مختلف النواقص التالية فيها :

١– يجب ان نعترف وبصراحة ان ثلاثة ارباع مدرسيها تنعدم لديهـم الكفاءة والخبرة اللازمة للتعليم الثانوي وهنالك عدد قليل منهم حائز على شهادة من الجامعة في الموضوع الذي يدرسه

٢– عدم تدريس المواضيع العلمية في المدرسة بطريقة اكثر فعالية ونشاطا

٣– عدم وجود مختبر للمدرسـة بحيث ان الدروس العلمية القليلـة تدرس نظريا مما يؤيدي الى عـدم فهمها من قبل الطلاب .

٤– عدم وجود مكتبة في المدرسـة وكذلك عدم وجود قاعة للمدرسـة لالقاء المحاضرات !

بقلم : محمد ابو أصبع

٥– المحسوبية والتدخل بلا مبرر من قبل المجلس المحلي بشؤون المدرسة الداخلية .

عدا هذه النواقص توجد نواقـص فنية .

١– ان عدم وجود الغرف الكافية اضطر حوالي ٥٠ طالبا الى التعلـم في غرفة واحدة كما اضاع الفرصة على بعض الطلاب الوافدين .

٢– النقص الواضح والمهـــم في المراحيض وعدم وجود مراحيض خاصة للبنات مما يضطر بعضهن الى مغادرة الدروس للذهاب الى بيوتهن .

والنتيجة الموضوعية التي تنبثـق عن هذا الوضع المهين ان عددا ضئيلا يعد على اصابع اليد الواحدة مـن خريجيها استطاعوا – بجهودهـــم الخاصة – ان ينهوا تعليما عاليا في الجامعة ، وعدد اخر يعد على اصابع اليد الاخرى ما زال في طريقه الـى انهاء دراسة جامعية .

اما بالنسبة للقســم الصناعي في المدرسة فانه للاسف الشديد يعانـي من اهمال فظيع .

ومسؤولية ذلك تقع على عاتـق «السادة النجباء» في المجلس المحلي لتدخلهم بدون مبرر في كل صغيـرة

– البقية على صفحة ٦ –

تهانينا الحارة

الى الصديق فؤاد معـــلم وزوجتــــه بمناسبة المولودة الجديدة : **رنا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي عباس – حيفـا

السلطات الاسرائيلية تبحث في «كيفية الرد على اعمال التخريب» وتحمل سوريا المسؤولية الاساسية

«القضية العامة التي تشغل بال الاوساط الحكومية ويجري بحثهااليوم بتوسع هي كيفية الاجابة على اعمال التخريب» هذا ما اعلنته الصحف الاسرائيلية الصادرة عشية عيد راس السنة العبرية .

واعلنت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الامر الاساسي الذي يجري بحثه هو فيما اذا كانت اسرائيل ستصدر في المستقبل ايضا من المبدأ القائل «ان الدول التي ياتي منها المخربون هي التي تتحمل مسؤوليه ذلك» .

وتقول تلك الاوساط ان سوريا هي التي ترشد وتوجه اعمالالتخريب

ومع ذلك فقد جرت اعمال انتقام ضد الاردن لان الذين قاموا بتلك الاعمال كانوا يمرون منها ومع ذلك فان تلك الاوساط تقدر ان القيام باعمال انتقاميةضد الاردن في الوقت الحاضر «قد يخطىء الهدف من الناحيتين السياسية والامنية بعد ان تأكد بما لا يقبل الشك مسؤولية سوريا».

تيتو : الهجوم الاسرائيلي شبيه بالهجوم الهتلري

اعلن الرئيس اليوغسلافي تيتو في اجتماع بمدينةسكوبليا اليوغسلافية ان اسرائيل «شنت عدوانا غادرا على العرب في حزيران ، يشبه العدوان الهتلري على الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٤١» .

وكان هذا اول تصريح علني يدلي به الرئيس تيتو حول اوضاع الشرق الاوسط ، منذ بدء الازمة بعد جولته في الاقطار العربية في اب الماضي.

اعمال «الجوينت» تتوقف في بولونيا

لندن — نشرت جريدة «جويش كرونيكل» اللندنية ان كافة اعمال صندوق الجباية اليهودية الموحدة — «جوينت» — في بولونيا ستتوقف ابتداء من مطلع السنة الجديدة وذلك حسب قرار اتخذته الحكومة البولونية مؤخرا .

امريكا تمول المخابرات الاسرائيلية

موسكو — قالت صحيفة النجم الاحمر الناطقة باسم القوات المسلحة السوفييتية ان ادارة المخابرات المركزية الامريكية تستعين بشبكة الجاسوسية الاسرائيلية وتمولها .

وقالت الصحيفة ان الكثرة الغالبة من البيانات والمعلومات التي تجمعها ادارة الجاسوسية الاسرائيلية تهم ادارة المخابرات المركزية الامريكية ولهذا فهي تمول الادارة الاسرائيلية وتقدم لها كل التسهيلات الممكنة .

وذكرت الصحيفة ان عملاء ادارة المخابرات الاسرائيلية يعملون في كل القارات .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢. ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

رابين : قوات الاحتياط قد تستدعى — بقية

داخل اسرائيل . واعرب عن «شكوكه في امكانية التوصل الى القضاء كليا عليها » . وقال : « ما دامت توجد في الدول العربية ، او في المناطق التي نسيطر عليها ، عناصر قررت المجازفة بتنفيذ اعمال التخريب هذه فمن غير الممكن التوصل قطعا ، الى تصفية هذه القضية تماما » . واعلن رابين ان « هدفنا هو تقليص هذه الاعمال تقليصا جديا اذا لم يكنممكنا تصفيتها كليا » . ومن بين السبل التي يراها رابين في هذا المجال : « منع التأييد والقاعدة المدنية لهذه الاعمال .. والتحري لاحراز المعلومات عن العناصر التي ياتي المخربون من بين صفوفها وعن مخازن اسلحتها » .

وذكر رابين انه « بعد اسبوع من هذه الاعمال التخريبية نجحنا في اكتشاف واعتقال منفذي معظم هذه الاعمال » .

ولما سال محررو «يديعوت» عمن يقف وراء هذه الاعمال قال رابين :

— « ان المنظم والروح الحية هي سوريا وبعدها يجيء الاردن » ...

واضاف : « ولا يغير من الامر ان الحكم المركزي في الاردن يؤيد هذه الاعمال او يعارضها . وثمة مسؤولية اضافية تقع على اولئك الذين يمنحون المخربين ماوى وهؤلاء هم من المحليين في المناطق التي نسيطر عليها » .

وسال محررو الجريدة : وكيف ستعمل ضد هذه الدول ؟ فقال رابين:

— « من السابق الان تحديد ما يجب عمله تجاه هذه الدول التي تتحمل هذه المسؤولية ، وكيف » .

العقوبات الجماعية

ونفى رابين ، خلافا للوقائع ، ان السلطات تقوم بفرض عقوبات جماعية وقال : اننا نفرض حظر التجول واجراءات اخرى تستلزمها التفتيشات والعمليات لايجاد المخربين.

لن نقصر انفسنا سلفا على طريق الرد

وانتقل الحديث الى الاصطدامات على قناة السويس فسال الصحفيون هل سيقتصر الرد الاسرائيلي على اطلاق النار المصرية ، في المستقبل ايضا ، على اطلاق النار؟ فقال رابين ان الرد الاسرائيلي سيتلاءم مع تطور الامور على طول القناة . ان الامر مرهون بكيفية تطور القضية ؛ومرهون ايضا بمدى وضوح اهداف ونوايا الطرف الاخر في الحوادث . وانا لا اعتقد بان من المفيد قصر انفسنا سلفا على طريق الرد ..

● وذكر رابين ان الحرب كلفت اسرائيل عدة مئات من ملايين الليرات

● وقال رابين في مجال حديثه عن استعادة البلدان العربية قوتها العسكرية : ان سوريا قدحصلت على معظم العتاد الذي خسرته في الجو والبر . ومصر حصلت على تعزيز اضافي في العتاد وخصوصا في سلاح الطيران . لقد حصلت على ٨٠ بالمئة من خسائرها من الطيارات . ومصر حصلت على نسبة اقل من ذلك من الدبابات . والاردن لم تحصل بعد على الطيارات ولكنها حصلت على نحو نصف ما خسرته من الدبابات.

زيادة قوات الجيش

وتحدث رابين عن زيادة قوات الجيش الاسرائيلي فقال : «انالوضع غير الواضح الذي نعيش فيه وقد يستمر مدة طويلة يستلزم زيادة معينة فيالقوات العاملة في حماية الحدود . كما يجب توسيع الوحدات لمتضيات السيطرة في المناطق التي يسيطر عليها الان .

● ومن قضية الاحتياط قال رابين انني افترض ان الاحتياط قد يستدعى اكثر مما استدعي في الماضي ، اي قبل الحرب .

● وقال رابين واستعدادا لحرب الستة ايام فان الجيش الاسرائيليقد بنى نفسه انطلاقا من الفرضية بانه قد يجد نفسه في وضع تكون فيهالحرب وتوقيتها مملاة علينا من العدو .

وسال الصحفيون : قلت انه ما دامت حالة الحرب قائمة فلن يكون هناك انسحاب فهل يعني هذا انه اذا ساد الهدوء فسننسحب ؟

وقال رابين : بمدى ما اعرفه فان سياسة الحكومة هي انه ما دام السلام لم يحل فلا مجال للانسحاب وان مستقبل المناطق التي نسيطر عليها سيبحث في نطاق محادثات السلام .

مع ((معريب))

وفي المقابلة مع معريب ٤-١٠ تناول الجنرال رابين في حديثه كثيرامن الامور التي ذكرها في مقابلته مع يديعوت احرنوت .

ومن النقاط الاخرى التي ذكرها رابين في مقابلته مع معريب .

● نفى الشائعات التي زعمت ان جنودا سوفييتيين قد اسروا بايدي القوات الاسرائيلية .

● لم تهبط اي طائرة جزائرية لدينا في ايام حرب الستة ايام .

● عبد الناصر لا يزال ابرز شخصية في العالم العربي

● لا فرق بين الاردن والدول العربية الاخرى من ناحية توجهنا العسكري والامني .

● لا يجب ان نخرج من حسابنا امكانية نشوب حرب اخرى في السنوات المقبلة .

الميثاق الوطني المرحلي للقوى الوطنية في الاردن

تنديد بمؤامرة الكيان الفلسطيني الهزيل .. التاكيد على عروبة القدس ووحدة ضفتي الاردن .. النكسة ستساعد على خلق مواطن عربي واع وعلى تحول في التفكير العربي ..

بيروت — نشر هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، الميثاق الوطني المرحلي للقوى الوطنية في الاردن الذي يدعوالى صهر كافة القوى الوطنية في جبهة واحدة ويؤكد تصميم الشعب العربي على احباط كل المحاولات الرامية الى زعزعة ثقته بنفسه .

وقد تحدث الميثاق عن المؤامرة لاقامة كيان هزيل بغية فرض الصلح على العرب تحت وطأة الاحتلال .. واعلنالميثاق انقضية فلسطينقضيةعادلة

وقال الميثاق ان الدعوة الى اقامة ما يسمى بالدولة الفلسطينية تحت حراب الاحتلال والعدوان انما هي وسيلة لاخراج القضية الفلسطينية عن محيطها العربي وعزل الشعب العربي في المناطق المحتلة عنركب الشعوب العربية وترك قضيته فيايدي نفر من الخونة والعملاء

واعلن الميثاق في بنوده الاساسية ان القدس القديمة عربية واكد وحدة الضفتين الشرقية والغربية للاردن .

وقال الميثاق ان نكسة ٥ حزيران ستخلق مواطنا عربيا واعيا كما ستؤدي الى تحول في التفكير العربي.

كلمة الاتحاد — بقية

الاسرائيلي على معالجة قضايا الامن الكثيرة . ومهما اختلف التاكيد على هذه الناحية اوتلك من الدعاية ، الا ان الشيء الذي يلخص جميع التاكيدات هو متطلبات الدعاية .

ومهما يكن من امر ، فان الامر الجوهري هو ان التخفيفات الاخيرة ليست هي الاستجابة المطلوبة على المطالبة بضرورة الغاء الحكم العسكري ، كمظهر من اشد مظاهر التمييز والاضطهاد والتنكر لابسط الحقوق الانسانية .. ان الاسبيرين لا يغني عن اجراء العملية الجراحية . والمطلوب هو الغاء الانظمة التي يقوم عليها الحكم العسكري الذي لا يزال حرا في استخدام سوطه ، وبشكل اشد ، متى شاء . والدفعة الجديدة من «التخفيفات» شانها شان الاسبيرين .

ولكن المطلوب هو : اقتلاع الجذور . وما لم تقتلع جذور الحكم العسكري ، فان كل شيءيبقى في حدود الكذبة : سواء كبرت او صغرت ، الكذبة التي بدأتبالتخفيفات وانتهت بالتخفيفات ، ولكن المطالبة بالغاء الحكم العسكري لا يمكن ان تنتهي !

مجلس بلدية غزة يقرر الاستقالة ..

علمت «الاتحاد» ان مجلس بلدية غزة اتخذ بتاريخ ٣٠-٩-٦٧ قرارا رقم ١١ ، يبلغ فيه السلطات الاسرائيلية انه يعتبر نفسه مستقيلا بكامل اعضائه ، اذا ما اصرت على موقفها من قضية مد المدينة بالكهرباء عن طريق اسرائيل .

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية تصر على مد المدينة بالكهرباء من اسرائيل ، مقابل استيلائها على جميع المولدات الكهربائية الموجودة في المدينة والتي تمدها بالكهرباء ، ويبلغ ثمن هذه المولدات اكثر من مليوني جنيه مصري،ولكن المجلس يرفض تسليمها للسلطات الاسرائيلية ويعتبرها امانة في عنقه . وقد ابلغ السلطات الاسرائيلية بانه يرحب بمد المدينة بالكهرباء من اسرائيل اذا ما تنازلت هذه السلطات عن طلبها الاستيلاء على المولدات الكهربائية الموجودة في المدينة .

هذا ولا تزال السلطات الاسرائيلية تصر على موقفها للاستيلاء على هذه المولدات مما يعني ان استقالة جميع اعضاء المجلس سارية المفعول .

اشكول : لم تبدا الحرب باغلاق مضائق تيران — بقية

ذلك ، فانه يعني عدم الاعتماد على المعجزة . وينبغي لنا ان نكون مستعدين اكثر . وها نحن نضع حجر الزاوية لمصنع محركات الطائرات . ومن المؤكد اننا سنحصل على اسلحة من الولايات المتحدة .

وقال : لن نوافق بعد الان على اتفاقيات الهدنة التي تجمد حالة الحرب . والصيغ الخارجية من وقف القتال لن تكفينا ما لم يوافق العرب على عقد سلام حقيقي معنا . ولذلك ، علينا ان نقف بالمرصاد . هذا لا ريب فيه . ذلك سيمتص خيرة جهودنا وخيرة وسائلنا : ولكنني مؤمن بان الشعب اليهودي لن يخيب الامال !

وهل المفاوضات المباشرة تعني اجراء تعديل على خارطة اسرائيل الحالية ؟ اشكول يقول : لقد تاملت هذه الصيغة مرة اخرى ، هل يعني ذلك انه في حالة المفاوضات المباشرة يجب اجراء تعديلات ؟ اعتقد ان من الضروري ايجاد صيغة اخرى !

وتحدث رئيس الحكومة عن الموقف في قناة السويس : «علينا الا نسرع . لا شيء يضغط علينا . اننا نجلس على القناة ، ولاول مرة يشعر المصريون ما هي قرى الحدود . ان القناة تتدمر . ومطالبة بريطانيا بالانسحاب لن تؤدي الى تغير فيموقفنا .. سنقول لبريطانيا : كلا ! فماذا تستطيع ان تفعل بنا ؟اننا لن نعارض فتح القناة ولكن بشرط واضح هو : حرية الملاحة لجميع الدول بما فيها اسرائيل . لا يمكن للسفن المصرية ان تبحر في القناة ما مادامت مغلقة في وجه السفن الاسرائيلية . ونحن نوافق على ان تبقى السويس معطلة في وجه جميع السفن

وعن الاقتراح اوثانت بشان ارسال مبعوث الى الشرق الاوسط قال : اذا كان الحديث عن مبعوث يدفع الطرفين الى المفاوضات المباشرة ، فانني لا ارى ضررا بذلك . ولكننا لسنا بحاجة الى وساطة ، فالوساطة تعقد الامور .

وعن قضية اللاجئين ، قال : في الضفة الشرقية يمكن اسكان مليون عربي على الاقل !

ولكن المملكة الاردنية بدون الضفة الغربية شيء غير معقول ؟ فاجاب اشكول ببساطة مدهشة :ان هذا الامر يكلف الولايات المتحدة عشرين مليون دولار اخر كل سنة ، فالضفة الغربية كانت دائما تعاني من العجز التجاري .. واضاف بتجاهل عجيب : ليست هذه القضية . يوجد الان مليون و ٣٠٠ الف عربي ، وبدون هجرة يهودية كبرى ، بدون هجرة ضخمة لن تنقلب على القضية . وقال بخيبة امل : ولكن ، من اين اتي بالمهاجرين؟ انهم لا ينسكبون من كم القميص !! انا بحاجة الى مليون يهودي على الاقل ، بالاضافة الى زيادتنا الطبيعية لكي يكون وضعنا افضل . فعندما نفكر بالمستقبل تكون قضية السكان هي اخطر القضايا . ولكننا ندرس القضية . وعلينا الا نتسرع .

ولكن الى متى ننتظر ، فالعرب لن يجلسوا على مائدة المفاوضات ؟اجاب اشكول : بالنسبة لجمال عبد الناصر لا امل الان . وبالنسبة للملك حسين جاءني من يجس النبض . كان جوابنا على الوساطة هو : لا نوافق على البحث الا على مائدة المفاوضات المباشرة !

وعندما سئل اشكول : هل توافق اسرائيل على التوقيع على ميثاق لحظر انتشار السلاح الذري : اجاب : عندما نرى الصيغة نبحث في الامر !

وتحدث رئيس الحكومة عن الايام التي سبقت الخامس من حزيران ، فاعلن باعتزاز شديد بانه كان من اشد المتحمسين للحرب . وتباهى بان حربه كانت اهم واكبر من حربدافيد بن غوريون سنة ١٩٥٦ ، وتحدث عن صبره الذي عيل بسبب طلبالولايات المتحدة من اسرائيل تاجيل البدء في الحرب لمدة ٤٨ ساعة ! وقال اشكول: ان الحرب لم تبدا بسبب اغلاق مضائق تيران ، ولا بسبب اعمال الفدائيين بتشجيع من سوريا . قال: بدأت الحرب منذ بدا العرب تحويل روافد الاردن . انئذ وجهنا الرد الاول . وقال في السابع من نيسان — عندما اسقطت الطائرات الاسرائيلية طائرات سورية — : كان ذلك امرا حسنا .. جميلا . ولكنني قلت قبل ذلك للجيش : يا سادتي ! علينا ان نستبق الاحداث .

ومن اعمال الفدائيين ، قال اشكول: ان هذه الاعمال تعزز شعورنا بالحاجة الى حدود طبيعية ، واعلن باناسرائيل ستستخدم اليد الحديدية ضد هذه الاعمال .

ابا ايبن : اسرائيل ليست بحاجة — بقية

سنة ١٩٤٨ قد تفجرت وتلاشت ، وانه من الضروري استبدالها باتفاقيات سلام ثابتة . «اننا لا نطلب من الدول العربية الاعتراف بنا . ان هذا الحق مطلق ولا يحتاج الى اعتراف عربي . ان ما نبحث عنه هو ان تتحفظ الدول العربية : على الملا ، من سياسة العداء ، وخلق اتفاقيات سلام ملزمة تحدد شروط التعايش السلمي بين اسرائيل والعرب» واضاف بلهجة حماسية «ان اسرائيل لن تعود الى حالة الفوضى السياسية والقضائية التي تمكنت من التخلص منها . ما عدا اتفاقية وقف اطلاق النار من حزيران ١٩٦٧ ، لا توجد اية اتفاقيات سارية المفعول بيننا وبين العرب» !

وعاد ابا ايبن ، من جديد ، الى تاكيد الموقف الاسرائيلي الذي يطالب بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربية وبرفض «امكانية اجراء المفاوضات مع العرب في نطاق هيئة الامم المتحدة» .. واكثر من ذلك ، طلب ابا ايبن من العرب «ان يقفوا في الامم المتحدة بروح التواضع والندم ، والاستعداد للسلام» !

وقد اثار خطاب ابا ايبن سخط الدوائر السياسية العربية خاصة بسبب الغطرسة التي تميز بها .

الجمعية العامة تواصل المناقشات

● هذا ، ولا تزال الجمعية العامة تواصل مناقشتها القضايا الدولية . وتحدث في جلسة امس وزير خارجية النرويج الذي قال انه لا يمكن الاعتراف بالمكاسب الاقليمية التي تتم من طريق القوة ، وينبغي على جميع دول الشرق الاوسط ان تعترف ، على اساس متبادل ، بحقوق كل منها طبقا للقانون الدولي . وقال ان النرويج ترحب ببذل جهود من اطراف ثالثة لخلق ظروف ملائمة لتسوية الازمة . ودعا الولايات المتحدة الى التوقف عن قصف فيتنام الشمالية كخطوة اولى تسبق البدء في المفاوضات .

● وقال وزير خارجية النمسا ان انسحاب القوات الاسرائيلية ، ووحدة اراضي دول الشرق الاوسط : وانهاء حالة الحرب هي العناصر الجوهرية للتوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . وقال : ان احتلال الاراضي بواسطة الحرب لا يمكن ان يؤهل احدا للحصول على مكاسب اقليمية .

● وربط وزير خارجية المجر بين ازمة الشرق الاوسط والحرب الفيتنامية ، وقال : ان تردد اسرائيل الحالي في الانصياع للقانون الدولي ونصوص ميثاق الامم المتحدة يعتمد على الاثار المدمرة التي تركها العدوان الامريكي على المعنويات الدولية . وطالب الامم المتحدة بالعمل على تصفية اثار الحرب والسعي لايجاد تسوية دبلوماسية . ودعاها الى القيام بدورها لانهاء الحرب الفيتنامية التي وصفها بانها اسوأ الحروب الهمجية .

● ونفى مندوب الاردن الدكتور الفرا ان يكون الاردن قد حاول اجراء مباحثات منفردة مع اسرائيل . وقال ان موقف الاردن هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

● وقال مندوب وزير خارجية بولونيا ان بولونيا تعترف باسرائيل ولكنها تعارض ، باصرار ، سياستها التوسعية .

● واقترح وزير خارجية هولندا ان يقوم مجلس الامن ، في اسرع وقت، ببحث الوضع في الشرق الاوسط لتقوية قدرة الامم المتحدة على صيانة السلام .

● واعلن وزير خارجية ايسلندة ان حكومته لا تقر حصول الدول على مكاسب من طريق الاعمال العسكرية . وقال : انه يعتبر انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية امرا سياسيا فللتوصل الى تسوية سلمية .

اضواء ساطعة على مدرسة الطيبة — بقية

وكبيرة من قضايا الادارة . فاحيانا يضطر بعض الطلاب للانتساب لهذه الشعبة الصناعية رغم انهم دون ان تتوفر عندهم الرغبة او الكفاءة للدراسة الصناعية وبالاضافة الى هذا لا يحصل طلبة القسم الصناعي على اي شهادة او حتى على مجرد تصديق من قبل المدرسة بانهم درسوا ذات مرة في مدرسة صناعية مما يضطرهم لاعادة نفس السنة في القسم الادبي لكي تتاح لهم فرصة حيازة شهادة ثانوية من القسم الادبي فلماذا يخسر هؤلاء الطلاب سنة بل واحيانا سنتين بدون اي مبرر !

والنظام في طريقة الدخول الى الصفوف يتخلله الفوضى ويقال انه في هذه السنة الدراسية وضع نظام جديد .. يسمح فيه للطلاب بالاصطفاف والدخول الى صفوفهم بنظام .

اما عن ساحة المدرسة الجرداء ، او عن حائط المدرسة فحدث ولاحرج ويمكنك ان تجد الفرق شاسعا اذا نظرت الى ساحة المدرسة الابتدائية المجاورة للمدرسة الثانوية حيثتوجد ساحة منظمة وزراعة متنوعة وحديقة مستقلة ايضا وحائط من الاسلاك الشائكة المفروس بالاشجار الباسقة .

كل هذا تفتقر اليه المدرسة الثانوية ، واول ما تفتقر اليه مدرسة ثانوية عربية مثل مدرسة الطيبة ، هو المعلمون الاكفاء مما يؤدي الى انخفاض نسبة النجاح في البجروت .

رؤساء بلديات الضفة الغربية — بقية

بالبريد ، دور حركة المقاومة «على ضوء الواقع الموضوعي محليا وعربيا وعالميا وفي حدود الامكانيات التي تحت تصرفها .» وتشجب الانهزاميين وتؤكد على ضرورة «حشد الجماهير وتوعيتها وقيادتها في سبيل مقاطعة السلطات المحتلة وعدم التعاون معها والعمل على فضح وافشال مخططاتها»

وفي معالجتها لاعمال التخريب كتبت «المقاومة» : «ان عدم تقدير امكانيات شعبنا وحركته الوطنية تقديرا سليما ادى الى انزلاق بعض ابناء شعبنا الى انتهاج اسلوب المغامرة ، المتمثل في بث الالغام والمتفجرات . ومع تقديرنا للدوافع الوطنية التي تحرك انصار هذا الاسلوب ، الا اننا نجزم بانه غير مناسب لهذه المرحلة ، فهو لن ينهي وجود المحتلين : بل على النقيض من ذلك ، يعطي سلطات الاحتلال مبررا لضرب الحركةالوطنية ومن ثم مشاريعها الاجرامية العدوانية» .

وكتبت «علينا ان نحشد كل الطاقات الثورية الكامنة في ابناء شعبنا البواسل ، وان نفيد من كل نبض ثوري لمواجهة الاحتلال ومخططاته والاسهام في تصفية العدوان» .